روناهي
عين الحقيقة

صحيفة روناهي
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

صحيفة روناهي Ronahi Newspaper
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 984370218

r.ronahi2011@gmail.com
rronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
0938374196
(للمكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي -طريق عامودا شارع روناهي(الغرزدق))

بين الجبصين والخشب... ثلاثينية تصنع فرح القيامة بيديها

قامشلو/ دعاء يوسف ـ تعلمت "مريم يعقوب سيدو" الحِرَف اليدوية فأبدعت زينة عيد القيامة من الجبصين والخشب، وبنقص المواد وصعوبة العمل حوّلت هوايتها مشروعاً صغيراً مفيداً.

لم يكن الطريق الذي سلكته الشابة "مريم يعقوب سيدو"، البالغة من العمر ٣٠ عاماً، طريقاً سهلاً أو تقليدياً، فمنذ نحو عام، قررت أن تتعلم الحِرَف اليدوية بنفسها عبر الإنترنت، معتمدة على البحث والسؤال وتجربة كل ما يقع تحت يديها من مواد وأدوات، ومع الوقت، حوّل الفضول شغفاً، والشغف مهنة تمارسها بحب وإصرار.

مهنة وشغف

وبدأت "مريم" رحلتها بتعلم أساسيات العمل على الجبصين والريزين، فخاضت مراحل العمل المختلفة بدءاً من الصب، مروراً بالفكّ، وصولاً إلى السنفرة والتلوين، وهي مراحل تتطلب دقة وصبراً كبيرين، وتوضح، أن لكل قطعة وقتها الخاص وطريقتها المختلفة في التنفيذ، ما يجعل العمل اليدوي تحدياً يومياً وتجربة متجددة لا تشبه ما قبلها.

حيث قالت "مريم"، خلال لقاء خاص مع صحيفتنا "روناهي": "إن الصعوبات التي تواجهها لا تختلف عن تلك التي يعاني منها معظم الحرفيين، وعلى رأسها نقص المواد الأولية الجيدة في الأسواق المحلية، الأمر الذي يضطرها أحياناً للبحث طويلاً أو التنازل عن بعض الأفكار التي تتطلب خامات غير متوفرة".

ورغم ذلك، لم تتوقف عن التجربة، بل وسّعت عملها مؤخراً ليشمل الخشبيات، وهي تجربة تخوضها للمرة الأولى، حيث تقوم بنحت الخشب يدوياً لتشكيل صلبان وقطع زينة خاصة بالأعياد.

زينة عيد القيامة

ومع اقتراب عيد القيامة، تنشغل "مريم" بصناعة قطع الزينة التي ارتبطت بهذا العيد، مثل "البيض الملوّن، والأرانب، والصلبان"، وغيرها من المجسمات التي تضفي أجواء الفرح والاحتفال داخل البيوت، حيث أكدت، أن بعض القطع قد تستغرق منها أياماً أو حتى أسابيع كاملة، خاصةً في مراحل السنفرة الدقيقة أو التلوين المتعدد الطبقات، ما يجعل كل قطعة تحمل جهداً ووقتاً كبيرين قبل أن تصل إلى شكلها النهائي.

وأشارت "مريم"، إلى أن فكرة العمل في هذا المجال جاءت أساساً من حبها لزينة الأعياد ورغبتها في صنعها بيديها بدلاً من شرائها، قبل أن تتحول هذه الهواية إلى مشروع صغير بعد أن لاقت أعمالها إعجاب المحيطين بها، وعلى هذا الأساس، قامت بإنشاء صفحة خاصة على مواقع التواصل الافتراضي تعرض من خلالها أعمالها وتتلقى طلبات الزبائن، مؤكدةً، أنها تعشق ما تقوم به وترى فيه مساحة للتعبير والإبداع.

وتتراوح أسعار القطع التي تصنعها بين ٢٠ و١٠٠ ألف وأكثر حسب حجم القطعة والخامات المستخدمة، بينما تكون القطع الخشبية أعلى سعراً نظراً للوقت والجهد الكبيرين اللذين يتطلبهما نحتها وصقلها يدوياً، كما تقدم مجموعات زينة كاملة تتراوح أسعارها بين ٧٥ و٨٥، ما يجعلها في متناول شريحة واسعة من المهتمين بالزينة اليدوية.

ورغم التحديات، تواصل الشابة "مريم يعقوب سيدو" عملها بشغف متأملة أن يحمل عيد القيامة هذا العام الخير والسلام للجميع، وأن تتمكن من تطوير عملها وتوسيع مشروعها مستقبلاً.

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٤٠٤٣٧/ مكتبة الزاوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الزاوي ٤٤٠٤٣٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ / المكتبة الرئيسة - ركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة أرين ٣٢٣٢٣٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

المرأة السورية في المرحلة الانتقالية... حضور ضروري في صياغة الدستور وبناء سوريا الجديدة

تعد مشاركة المرأة السورية في المرحلة الانتقالية وصياغة الدستور أمراً مهماً بالرغم من استمرار التحديات السياسية والاجتماعية التي تحد من تمثيلها في مراكز القرار، وقد أكدت عضوة مجلس المرأة السورية "مريم الحياني" أن النساء أحرزن تقدماً ملحوظاً في العمل العام والمجتمع المدني. ص- ٢

التكاتف المجتمعي ضرورة ملحّة للحد من خطاب الكراهية

أوضح عدد من أهالي مدينة كركي لكي، أن التكاتف المجتمعي الشعبي ضرورة حتمية لمواجهة خطاب الكراهية والدعوات التي تقوم على أساس طائفي وعرقي، مشيرين، إلى ضرورة مساندة الشعب للإدارة الذاتية، للحد من النعرات الطائفية. ص- ٣

روناهي
عين الحقيقة
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | النسخة المطبوعة ـ ١٤٠٦ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٣٧٦ | الأحد ـ ٢٩ آذار ٢٠٢٦م (٥٠٠) ل.س

حقوقي: الاعتداء على الكرد ورموزهم جرائم يجب محاسبة فاعليها

أكد المحامي خالد عمر أن الانتهاكات التي ارتكبت بحق الكرد في عفرين وحلب في عيد نوروز جريمة وفقاً لقانون العقوبات السوري لعام 1949، والتي ارتكبت نتيجة ممارسة الحرب الخاصة من جهات خارجية؛ بهدف إثارة الفتن بين شعوب المنطقة، وشدد على ضرورة محاسبة مرتكبي الانتهاكات وقيام المؤسسات المعنية في الحكومة السورية المؤقتة بواجباتها القانونية لتتم محاسبة جميع من تثبت لهم يد في تلك الجرائم؛ نظراً لخطورتها ولما لها من تأثير على وحدة السوريين، وسير تنفيذ اتفاقية 29 كانون الثاني.. ص- ٥

في اليوم العالمي للمسرح.. جدلية الحضور والهوية في المسرح الكردي

في السابع والعشرين من آذار من كل عام، يحتفل العالم باليوم العالمي للمسرح، وهو اليوم الذي أطلقه المعهد الدولي للمسرح عام ١٩٦١ احتفاء بهذا الفن الإنساني الراقي، وتكمن أهمية هذه المناسبة في ترسيخ حقيقة أن المسرح فضاء للحوار الإنساني، ومرآة تعكس نبض الشعوب، وليكون صوت من لا صوت لهم. ص- ٩

الهلال يفوز على جاره الجهاد... والأخير يلمح بإيقاف نشاطه عبر بيان!

حسم نادي الهلال قمة مباريات المجموعة الخامسة لصالحه، بعد فوزه على جاره الجهاد، في افتتاح منافسات مرحلة الإياب من الدوري السوري للدرجة الأولى للرجال لكرة القدم للموسم ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦، في المقابل نشر نادي الجهاد بياناً لمح فيه عن أن النادي يتجه لإيقاف نشاطه في حال استمرت أوضاعه على الحال نفسه.. ص- ١٠

أزمة السكن في قامشلو تتفاقم مع ندرة الإيجارات وارتفاع الأسعار

بيّن صاحب المكتب العقاري "رمضان عثمان"، إن أزمة السكن في مدينة قامشلو وصلت إلى مرحلةٍ غير مسبوقة، حيث اختفت البيوت المتاحة للإيجار تقريباً، وارتفعت الأسعار بشكلٍ كبير، ما وضع المواطن أمام واقع صعب لا يملك فيه سوى القبول بأي خيار متاح. ص- ٧

واشنطن وطهران... مسار تفاوض أم توسيع الحرب..!

بعد نحو شهرٍ على اندلاع الحرب بين إيران من جانب وأمريكا وإسرائيل من جانب آخر، استمرت حالة التوتر قائمة في الشرق الأوسط خصوصاً بعد الردود الإيرانيّة التي وُصفت بالموجعة لواشنطن وتل أبيب اللتان تضررت مصالحهما بشكلٍ كبيرٍ في المنطقة، علاوةً على الارتداداتِ السلبيّةِ التي شهدتها دول عدة حول العالم وترافق ذلك مع دعوات عالميّة متزايدة موجّهة إلى الرئيس الأمريكيّ دونالد ترامب، لإنهاء الحرب، يقابلها تحريض إسرائيليّ للأخير على المضيّ فيها. ص- ٨

رصاص في وجه العدالة.. اغتيال ينار محمد.ص٢

حنان عثمان

مهنية الإدراك + فاعلية التصور = خطة تشغيلية نافعة ٣٠. ص٢

د. هاجار رستم ملا شحمو

عملية السلام ونوروز هذا العام.ص٦

هيفيدار خالد

المرأة السورية في المرحلة الانتقالية... حضور ضروري في صياغة الدستور وبناء سوريا الجديدة

قامشلو/ دعاء يوسف ـ تعد مشاركة المرأة السورية في المرحلة الانتقالية وصياغة الدستور أمراً مهما بالرغم من استمرار التحديات السياسية والاجتماعية التي تحد من تمثيلها في مراكز القرار. وقد أكدت عضوة مجلس المرأة السورية "مريم الحياني" أن النساء أحرزن تقدماً ملحوظاً في العمل العام والمجتمع المدني، إلا إن هذا التقدم ما يزال بحاجة إلى دعم قانوني ومجتمعي لضمان مشاركة فعالة ومستقرة في مستقبل سوريا السياسي.

في ظل التحولات السياسية التي تمر بها سوريا منذ أكثر من عقد، برزت قضية مشاركة المرأة في الحياة السياسية من الملفات الأساسية المرتبطة بمستقبل البلاد. وشكل نظامها السياسي في المرحلة المقبلة، إذ إن أي عملية انتقال سياسي لا يمكن أن تنجح دون إشراك النساء في مراكز صنع القرار وفي صياغة العقد الاجتماعي الجديد.

شرط لنجاح المرحلة الانتقالية

تشير تجارب دول عديدة، شهدت نزاعات أو تحولات سياسية، إلى أن مشاركة المرأة في عمليات السلام والعدالة الانتقالية وصياغة الدساتير تسهم في تحقيق استقرار طويل الأمد. كما تساعد في بناء مؤسسات أكثر شفافية وتمثيلاً. وفي الحالة السورية، تبدو هذه المشاركة أكثر إلحاحاً في ظل ما خلفته سنوات الحرب من تغييرات اجتماعية عميقة، دفعت النساء إلى لعب أدوار جديدة في إعالة أسرهن وإدارة شؤون المجتمع المحلي.

ومع ذلك، لا تزال مشاركة النساء في العملية السياسية الرسمية محدودة، سواء في مواقع التفاوض أو في المؤسسات السياسية القائمة. الأمر الذي يطرح تساؤلات حول مدى جدية دورهنّ في صياغة مستقبل البلاد.

الدستور الجديد وضمان حقوق المرأة

ويُعد الدستور المرتقب أحد أهم محطات المرحلة الانتقالية. لأنه الإطار القانوني الذي سيحدد شكل الدولة ونظام الحكم وطبيعة العلاقة بين السلطات، وأن تضمين الدستور نصوصاً صريحة في المساواة بين الجنسين وحظر التمييز يشكل خطوة أساسية لضمان مشاركة المرأة في الحياة العامة على المدى الطويل.

كما أن وجود النساء في لجان صياغة الدستور وفي المؤسسات التشريعية، يتيح طرح قضايا تتعلق بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية وقوانين الأحوال الشخصية، وهي ملفات تمس شريحة واسعة من المجتمع السوري، لكنها غالباً ما تُهمَّش في ظل هيمنة الرجال على مراكز القرار.

في هذا السياق، لعبت منظمات المجتمع المدني النسوية دوراً مهماً في رفع الوعي السياسي والقانوني لدى النساء، وتنظيم حملات وندوات تهدف إلى تعزيز مشاركتهن في الشأن العام. ويأتي مجلس المرأة السورية ضمن أبرز هذه الجهات التي عملت خلال السنوات الماضية على تنظيم أنشطة حوارية وورشات تدريبية في مدن سورية.

فقد نظم المجلس ندوة حوارية في مدينة حمص بالتعاون مع جمعية التنمية السورية، تناولت حقوق المرأة والطفل أثناء الزواج وبعده. وركزت على أهمية معرفة النساء بحقوقهن القانونية كخطوة أساسية للدفاع عنها، كما أقيمت في مدينة اللاذقية ندوة بعنوان: "المرأة السورية؛ قوة وصمود في مواجهة الحرب وبناء المجتمع" بالتعاون مع منظمة بلا قيود في الخامس عشر من آذار، ضمن سلسلة فعاليات هدفت إلى تعزيز حضور المرأة في مختلف المجالات.

تقدم ملموس لكنه غير مستقر

وفي لقاء خاص، أوضحت عضوة اللجنة التنظيمية لمجلس المرأة السورية "مريم الحياني"، أن دور المرأة في سوريا شهد تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، رغم استمرار التحديات السياسية والاقتصادية.

وقالت مريم: "شهد دور المرأة في سوريا تطوراً على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، خاصة بعد التغييرات التي شهدتها البلاد، حيث بدأت النساء بالانخراط بشكل أكبر في العمل العام والمجتمع المدني، واستطعن إثبات قدرتهن على حمل المسؤولية في ظروف صعبة".

وأشارت إلى أن العديد من النساء وصلن إلى مواقع قيادية داخل مؤسسات المجتمع المدني، إلا إن هذا التقدم لا يزال محدوداً وغير مستقر بسبب غياب الاستقرار السياسي واستمرار القيود الاجتماعية والاقتصادية.

عقبات أمام تمثيل النساء في مراكز القرار

وبيّنت مريم، ضعف التمثيل السياسي للنساء في مراكز صنع القرار بشكل أحد أبرز التحديات. إلى جانب تدهور الوضع الاقتصادي وقلة فرص العمل. فضلاً عن العادات والتقاليد التي ما تزال تحد دور المرأة في بعض البيئات المحافظة.

وأضافت أن آثار النزاع، مثل النزوح والعنف وفقدان الاستقرار، أسهمت في تراجع مشاركة النساء في الحياة العامة، وحصرهن في أدوار تقليدية رغم امتلاكهن الخبرات والقدرات اللازمة للقيام بأدوار قيادية.

وحول أنشطة مجلس المرأة السورية، أوضحت مريم أن المجلس أطلق مبادرات تهدف إلى توحيد الجهود النسوية في مختلف المدن السورية والعمل على ضمان مشاركة المرأة في بناء الدولة الجديدة، من خلال تنظيم ورشات عمل وحملات توعية ومشاريع تمكين اقتصادي واجتماعي.

وقالت:"نعمل على المطالبة بتمثيل عادل للمرأة في المؤسسات السياسية والدستورية، ودعم النساء للوصول إلى مواقع قيادية، إضافة إلى دمجهن في عملية السلام وصياغة السياسات العامة".

كما أشارت إلى أن المجلس ينفذ برامج لدعم النساء المتضررات من الحرب، تشمل التدريب المهني والدعم النفسي والاقتصادي، بهدف تعزيز استقلاليتهن وقدرتهن على المشاركة في المجتمع.

عنصر حاسم في مستقبل العملية السياسية

وترى أن دمج النساء في المرحلة الانتقالية السورية يعد عاملاً أساسياً في نجاح أي تسوية سياسية مستدامة، فوجود النساء في طاولات الحوار وفي لجان صياغة الدستور وفي المؤسسات التشريعية يضمن تمثيلاً أوسع لمصالح المجتمع، ويسهم في صياغة سياسات أكثر توازناً وعدالة.

ومع استمرار النقاشات حول مستقبل سوريا وشكل نظامها السياسي، ترى عضوة اللجنة التنظيمية لمجلس المرأة السورية "مريم الحياني" في ختام حديثها، أن تعزيز دور المرأة في صنع القرار يبقى أحد المؤشرات الرئيسية على مدى جدية أي مشروع سياسي في تبني قيم الديمقراطية والمواطنة المتساوية، وعلى قدرته في الانتقال من مرحلة الصراع إلى مرحلة بناء دولة قائمة على القانون والمؤسسات.

بصمة امرأة

رصاص في وجه العدالة.. اغتيال ينار محمد

حنان عثمان

اغتيال الناشطة العراقية ينار محمد لم يكن حادثاً أمنياً عابراً، بل استهدافاً مباشراً لصوتٍ نسوي ظلّ لسنوات في مواجهة العنف والتطرف. كانت ناشطة مدنية كرّست حياتها للدفاع عن النساء، ولا سيما الإيزيديات اللواتي نجون من جرائم مرتزقة داعش الظلامي، وجعلت من قضية العدالة للناجيات عنواناً لنضالها العام.

برحيلها، تخسر الحركة النسوية العراقية صوتاً صريحاً لم يهادن، وتخسر الناجيات من العنف سنداً يعرف كيف يحوّل الألم إلى فعلٍ منظم. لم يكن حضورها مقتصراً على العمل الإغاثي، بل امتد إلى بناء مساحات آمنة للنساء الهاربات من العنف الأسري والاتجار بالبشر، وإلى تحويل المبادرات المدنية إلى قوة ضغط من أجل تشريعات تحمي النساء وتحصّن حقوقهن.

الاغتيال في قلب بغداد رسالة تتجاوز الشخص إلى المجال العام: رسالة تقول إن الدفاع عن المساواة قد يدفع أصحابه ثمناً باهظاً. إنها محاولة لإعادة النساء إلى هامش الخوف. وإقناع المجتمع بأن كلفة الصوت الحر أعلى من كلفة الصمت. غير أن التجارب في المنطقة تُظهر أن إسكات الأفراد لا يُنهي الأفكار، بل قد يمنحها حضوراً أوسع وأشد رسوخاً.

في سياق إقليمي مضطرب، يبدو العنف ضد المدافعات عن الحقوق إرهاباً متنقلاً بين عواصم الشرق الأوسط. يتبدّل في أشكاله لكنه يحتفظ بهدف واحد: كسر الإرادة الحرة. هذا العنف يستفيد من ثقافات تبرّر التمييز، ومن اقتصادٍ يهمّش النساء ويجعل استقلالهن تهديداً لمنظومات السلطة التقليدية. لذلك، فإن مواجهة الاغتيال لا تكون بالبيانات وحدها، بل بوحدة جوهرية بين المنظمات النسائية وتحصين المجال العام من سطوة السلاح.

لقد شكّلت ينار نموذجاً لنسويةٍ مدنيةٍ لا تنفصل عن قضايا الفقر والحرب والطائفية. كانت ترى أن حماية النساء ليست شأناً «قطاعياً»، بل معياراً لمدى تحضّر الدولة. ومن هنا، فإن اغتيالها يضع سؤالاً أخلاقياً أمام المجتمع: هل تُترك المدافعات عن الحقوق وحدهن في مواجهة التهديد؟

ربما أرادت الرصاصات أن تُنهي حكايةً، لكنها فتحت فصلاً جديداً من المساءلة. فكل ملجأ أُنشئ، وكل قانون طُرح، وكل ناجية استعادت حياتها، هو دليل على أن الفكرة أقوى من الخوف. إن تكرمها لا يكون بالرثاء فقط، بل بتحويل الغضب إلى سياسات، والتضامن إلى شبكات حماية، والذاكرة إلى عملٍ مستدام. عندها فقط يصبح الاغتيال اعترافاً بقوة الصوت الذي حاولوا إسكاتَه، لا إعلاناً بانتصار الظلام.

في آذار.. ٤٠ جريمة جنائية في سوريا خلفَّت ٤٨ قتيلاً بينهم أربع نساء وخمسة أطفال

مركز الأخبار ـ شهدت العديد من المناطق في سوريا، خلال شهر آذار تصاعداً خطيراً في وتيرة الجرائم الجنائية التي طالت المدنيين، وسط تفشي العنف بأشكاله المختلفة وحالة من الانفلات الأمني، إذ كشف المرصد السوري ٤٠ جريمة جنائية ارتكبت خلال آذار الجاري.

وحسب تقرير المرصد السوري، تنوعت هذه الجرائم بين عمليات قتل متعمدة، وحوادث إطلاق نار، واعتداءات باستخدام أسلحة بيضاء، وصولاً إلى جرائم ذات طابع عائلي أو ناجمة عن خلافات شخصية وثأرية، ما يعكس حجم التدهور الأمني الذي تعيشه البلاد.

امتدت هذه الجرائم على جغرافيا واسعة شملت معظم المحافظات السورية، وخلّفت عشرات الضحايا، بينهم نساء وأطفال، في مشاهد مأساوية تعكس هشاشة الوضع الأمني واستمرار معاناة المدنيين. كما برزت حوادث القتل المرتبطة بالسلاح العشوائي، والخلافات الاجتماعية، وحالات السرقة، إضافة إلى جرائم غامضة ما تزال ملابساتها غير واضحة حتى الآن.

ويُظهر هذا الواقع المتفاقم مدى خطورة انتشار السلاح بين أيدي المدنيين، وغياب الضوابط الرادعة، ما يحوّل الخلافات البسيطة أحياناً إلى حوادث دامية، ويجعل حياة السكان عرضة للخطر في أي لحظة، في ظل غياب الاستقرار وانتشار الفوضى الأمنية في العديد من المناطق.

وفيما يلي تفاصيل الجرائم كما وثقها المرصد السوري:

- خمس جرائم في إدلب راح ضحيتها (أربعة رجال وامرأة).
- خمس جرائم في دير الزور راح ضحيتها (خمسة رجال).
- جريمتان في ريف دمشق راح ضحيتهما ثلاثة (رجلان وطفل).
- ١١جريمة في حلب راح ضحيتها ١٢رجلٍ وامرأتان وطفلان.
- ثلاث جرائم في حماة راح ضحيتها ثلاثة (طفل وامرأة ورجل).
- جريمة في اللاذقية راح ضحيتها رجل.
- ثلاث جرائم في الرقة راح ضحيتها (ثلاثة رجال).
- جريمة في دمشق راح ضحيتها (طفل).
- جريمة في الحسكة راح ضحيتها رجل.
- ثلاث جرائم في درعا راح ضحيتها (خمس رجال).
- ثلاث جرائم في حمص راح ضحيتها (ثلاث رجال).
- جريمة في السويداء راح ضحيتها (رجلان).

الشوفان مقابل البيض... أيهما أفضل للإفطار من حيث الألياف والبروتين؟

يُعدُّ الشوفان والبيض من الأطعمة الشائعة الغنية بالعناصر الغذائية في وجبة الإفطار، لكنهما يقدمان فوائد صحية مختلفة. فالبيض أغنى بالبروتين، بينما يوفر الشوفان المزيد من الألياف وبعض المعادن. ويعتمد الخيار الأفضل من بينهما على أهدافك الغذائية، وفق ما ذكره موقع "فيري ويل هيلث". ويُوفر كلا الطعامين عناصر غذائية مهمة، لكن تركيبتهما من المغذيات الكبرى تختلف اختلافاً كبيراً. والمغذيات الكبرى (البروتين، والكربوهيدرات، والدهون)، أو "العناصر الغذائية الأساسية"، هي العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم بكميات كبيرة ليعمل بكفاءة عالية.

أي وجبة إفطار تحتوي على بروتين أكثر؟

البيض مصدر غني بالبروتين مع نسبة قليلة من الكربوهيدرات، في المقابل، الشوفان غني بالكربوهيدرات ولكنه يوفر بروتين أقل. تحتوي بيضتان كبيرتان على نحو ١٢,٦ غرام من البروتين و١,١٢ غرام من الكربوهيدرات، بينما يحتوي كوب واحد من الشوفان على نصف كمية البروتين تقريباً ونحو ٢٨ غراماً من الكربوهيدرات، ويعد البيض والشوفان خيارين جيدين لتزويد الجسم بالأحماض الأمينية الأساسية لتلبية احتياجاته.

ماذا بخصوص الألياف؟

الألياف نوع من الكربوهيدرات لا يستطيع الجسم هضمها، لكنها مفيدة لصحة الجهاز الهضمي، ولا يحتوي البيض على أي ألياف، أما الشوفان، فهو مصدر ممتاز للألياف، فالشوفان حبوب كاملة غنية بالألياف، وخاصةً "بيتا غلوكان"، الذي يساعد على خفض الكوليسترول وتنظيم مستوى السكر في الدم، كما يساعد "بيتا غلوكان" على التحكم في الوزن لأنه يُشعرك بالشبع، ويقلل من الإحساس بالجوع.

أيهما أفضل لإنقاص الوزن؟

يُعدُّ البيض خياراً أفضل لإنقاص الوزن لاحتوائه على سعرات حرارية أقل من الشوفان، كما أنه يستغرق وقتاً أطول للهضم، فلا يُسبب ارتفاعاً مفاجئاً في مستويات السكر في الدم، كما أنه يُساعد على الشعور بالشبع لفترة أطول، وأظهرت الدراسات أن الأشخاص يشعرون بالشبع لفترة أطول بعد تناول وجبة إفطار تحتوي على البيض مقارنةً بوجبة إفطار تحتوي على الشوفان، وقد يكون الشوفان خياراً أفضل لمن يسعون إلى بناء العضلات لاحتوائه على نسبة أعلى من السعرات الحرارية والكربوهيدرات، وتُساعد السعرات الحرارية الإضافية، إلى جانب البروتين، على بناء وإصلاح أنسجة العضلات، بينما تُوفر الكربوهيدرات الإضافية الطاقة اللازمة لرفع الأثقال.

تشخيص دقيق وعلاج معقد.. كيف نواجه بكتيريا المعدة؟

تختل أن داخل معدتك عالماً خفياً كما تراه، تعيش فيه كائنات دقيقة قد تؤثر على صحتك دون أن تشعر. هذا الجهاز الذي نظنه محيطاً بحمضه الفوي ليس معزولاً تماماً، بل قد يكون موطناً لكائنات قادرة على التكيف والبقاء، من بين هذه الكائنات تبرز بكتيريا فريدة استطاعت أن تتحدى بيئة المعدة القاسية، وتلعب دوراً مهماً في العديد من اضطرابات الجهاز الهضمي، وجرثومة المعدة ليست مجرد ميكروب عابر، بل رسالة خفية تدعونا لإصغاء أعمق لجسد لا يكف عن الحديث. نعم حين نفهم الجسد نرتقي بصحتنا وحياتنا، قد تبدو الجرثومة الحلزونية كائناً ضئيلاً، لكنها تكشف أن أدق اختلال قد يربك توازناً مدهشاً صُمم بإتقان، نحن لا ننتصر علينا بالعلاج فقط، بل ننتصر حين نفهم، ونصغي، ونعيش بوعي.

الجرثومة الحلزونية

لفترة طويلة، اعتقد الأطباء أن المعدة، بما تحتويه من أحماض قوية، بيئة غير صالحة لحياة البكتيريا، لكن، في عام ١٩٨٢، تمكن الطبيبان الأسترالیان باري مارشال وروبن وارن من اكتشاف وعزل نوع من البكتيريا يعيش في بطانة المعدة، ما أحدث تحولاً جذرياً في فهم أمراضها.

تُعرف هذه البكتيريا باسم جرثومة المعدة، وهي كائن دقيق لا يُرى بالعين المجردة، يعيش متخفياً داخل الجسم مستفيداً من أي خلل في توازن البيئة الداخلية، وعندما تضعف آليات الحماية الطبيعية، تجد هذه البكتيريا فرصة للاستقرار والتكاثر، ويُساعد شكلها الحلزوني على التغلغل داخل الطبقة المخاطية التي تحمي جدار المعدة، مما يمنحها قدرة عالية على البقاء في بيئة شديدة الحموضة.

وتشير تقديرات طبية عالمية، من بينها بيانات مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة، إلى أن نحو ٥٠٪ من سكان العالم قد يكونون مصابين بهذه البكتيريا، مع اختلاف معدلات الانتشار تبعاً للموقع الجغرافي والظروف الصحية والبيئية.

المعدة تحت المجهر

إذا كانت المعدة قادرة على هضم اللحم، فلماذا لا تهضم نفسها؟

سؤال حيّر كثيراً من الناس إلى أن كشفت الأبحاث الحديثة منظومة حماية مذهلة:

١ـ طبقة المخاط الواقية تغطي جدار المعدة طبقة سميكة من المخاط القلوي، يحمي النسيج من التآكل،

٢ـ تجدد الخلايا بسرعة مذهلة،

٣ـ نظام تحكم دقيق في إفراز الحمض،

٤ـ شبكة دموية تغذي وتحمي.

العلامات والأعراض

معظم المصابين لا يشعرون بأي شيء: فالجرثومة غالباً صامتة، لكن عند ظهور الأعراض، فهي تتنوع بين:

ـ ألم أو حرقة في المعدة، خاصةً بعد الأكل أو في الليل،

ـ انتفاخ وغازات متكررة،

ـ غثيان وقيء أحياناً،

ـ فقدان الشهية وفقدان وزن غير مبرر،

ـ دم في القيء أو البراز في الحالات المتقدمة،

ـ الفحوصات البيولوجية والتشخيص

تشخيص الجرثومة الحلزونية يعتمد على مجموعة من الأدوات الدقيقة:

ـ اختبارات التنفس (Urea Breath Test)

ـ اختبارات الدم: للكشف عن الأجسام المضادة، لكنها قد لا تميز بين عدوى حالية وسابقة،

ـ فحص البراز: للكشف عن المستضدات البكتيرية،

ـ التنظير الهضمي مع أخذ عيّنة (Biopsy)

كل فحص له دقة خاصة، وغالباً ما يستخدم الطبيب أكثر من طريقة لضمان التشخيص الصحيح.

الجرثومة الحلزونية والتغذية

التغذية تلعب دوراً مزدوجاً: فهي قد تخفف الأعراض أو تزيدها.

ـ الأطعمة المفيدة: الخضروات الطازجة، خاصةً الصليبية مثل البروكلي، والفواكه الغنية بمضادات الأكسدة، والألياف التي تساعد على تهدئة المعدة،

ـ الأطعمة الضارة: الأطعمة المالحة والمصنعة، الدهنيات الزائدة، والسكريات واللحوم المدخنة، التي تزيد الالتهاب وتسرع تهيج المعدة،

ـ العادات الغذائية: تناول وجبات صغيرة ومنتظمة.

الإسراف في الطعام والضيف الخفي

أثبتت الدراسات الحديثة أن الإفراط في الطعام يربك البيئة المعدية ويُضعف الحاجز المخاطي الواقي. مما يُهيئ للتهاب المعدة ويزيد قابلية الإصابة بجرثومة المعدة (Helicobacter pylori).

العلاج

هل يمكن الشفاء من العدوى؟ نعم، والعلاج يعتمد على:

ـ عدة مضادات حيوية،

ـ دواء يقلل حموضة المعدة يسمى مثبط مضخة البروتون.

ويستمر العلاج عادةً ١٠ إلى ١٤ يوماً. كما يؤدي هذا العلاج إلى القضاء على البكتيريا في ٨٠ إلى ٩٠٪ من الحالات، لكن: في ١٠ إلى ٢٠٪ من الحالات قد يفشل العلاج بسبب مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية أو عدم الالتزام الكامل بالعلاج، وفي هذه الحالة يقترح الطبيب علاجاً جديداً بمضادات حيوية مختلفة.

ما فوائد القضاء على البكتيريا؟

ـ اختفاء التهاب المعدة،

ـ تحسّن الأعراض الهضمية،

ـ منع حدوث قرحة المعدة أو عودتها،

ـ فقر الدم: حين يصبح فقر الدم لغزاً، يبدأ الطبيب في التفكير في ضيف خفي يربك امتصاص الحديد وفيتامين بي١٢ (B12).

ـ تقليل خطر الإصابة بسرطان المعدة من بين المصابين بالبكتيريا: حوالي ١٪ قد يصابون بسرطان المعدة.

ما هي الآثار الجانبية للعلاج؟

قد يسبب العلاج بعض الأعراض مثل:

ـ الغثيان

ـ الإسهال

ـ القيء

ـ فقدان الشهية

ـ تغير في الطعم (خصوصاً طعم معدني)

ـ صعوبة في الهضم

ـ صداع ودوار

وقد تكون هذه الأعراض مزعجة، لذلك يُفضل البدء بالعلاج في فترة مناسبة تسمح بإكماله حتى النهاية.

هل يمكن أن أنقل العدوى للآخرين؟

تنتقل العدوى من شخص لآخر عبر اللعاب، أو الطعام والمياه الملوثة بفضلات الشخص المصاب، أو مشاركة أدوات الطعام، ورغم أنها ليست شديدة العدوى مثل الإنفلونزا وتتطلب غالباً اتصالاً مباشراً أو ظروف نظافة غير كافية، فإنها مثبتة طبياً كمرض ينتقل بين الأفراد، لذا، فإن الوقاية عبر غسل اليدين وتجنب مشاركة الأدوات الشخصية ضرورية للحد من انتشارها.

الهلال يفوز على جاره الجهاد... والأخير يلمح بإيقاف نشاطه عبر بيان!

رونـاهي/ قامشلو ـ حسم نادي الهلال قمة مباريات المجموعة الخامسة لصالحه، بعد فوزه على جاره الجهاد، في افتتاح منافسات مرحلة الإياب من الدوري السوري للدرجة الأولى للرجال لكرة القدم للموسم 2025 ـ 2026، في المقابل نشر نادي الجهاد بياناً لمّح فيه عن أن النادي يتجه لإيقاف نشاطه في حال استمرت أوضاعه على الحال نفسه.

وبهذا الفوز عزز الهلال صدارته للمجموعة برصيد ١٦ نقطة، فيما بقي الجهاد في المركز الثاني برصيد ١٠ نقاط، وكان الهلال الطرف الأفضل في اللقاء حيث نجح في هزّ شباك حارس الجهاد محمد الحجي ثلاث مرات. عبر كاوا عيسى (هدفين) وبزن رجب (هدف).

تشكيلة الفريقين

دخل الهلال المباراة بالتشكيلة التالية: يوسف العبود (حارسًا)، سعد أحمد، يلماز سعيد، يزن رجب، خليل إبراهيم، رائد وليد، ريفا عبد الرحمن، ولات عمي، كاوا عيسى، إيفان سليمان، باهوز محمد.

في المقابل، مثّل الجهاد: محمد الحجي (حارسًا)، إبراهيم العلي، محمد محمود، إيفان محمد، أسامة نجم، مالك العلي، عمر الصالح، حسين إبراهيم، مالك المحمد، فايز أسيود، محمود يوسف.

وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بفوز الهلال بهدف دون رد، سجله أحمد الشيخ، علمًا أن مباراتي الذهاب والإياب أُقيمتا في العاصمة دمشق، بسبب استمرار حرمان أندية محافظة الحسكة من اللعب على أرضها وبين جماهيرها.

مشوار الفريقين

خاض الجهاد حتى الآن ست مباريات، فاز في ثلاث منها، وتعادل في واحدة، وخسر مباراتين، في مرحلة الذهاب حقق الجهاد في أولى مبارياته فوزاً كبيراً على أهلي الميادين بنتيجة ستة أهداف دون رد. وفي المباراة الثانية فاز الجهاد على شرطة دير الزور بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد، بينما خسر الجهاد في ثالث مبارياته مع الهلال بهدف دون رد، كما تعادل الجهاد مع اليقظة بهدف لهدف، بينما فاز الجهاد بأربعة أهداف مقابل هدفين على صبيخان واختتم مبارياته لمرحلة الذهاب بالمركز الثاني، وخسر في افتتاح منافساته لمرحلة الإياب كما ذكرنا مع الهلال بثلاثة أهداف دون رد، أما الهلال، فقدّم أداءً مميزًا، حيث لعب ست مباريات حتى الآن، فاز في خمس منها وتعادل في واحدة، دون أي خسارة، ما يعكس استقراره الفني وقوته الهجومية، ففي المباراة الأولى ضمن مرحلة الذهاب تعادل الهلال مع شرطة دير الزور إيجاباً بهدف لهدف، بعدها فاز على صبيخان بنتيجة ثمانية أهداف دون رد، وانتصر على اليقظة بهدفين مقابل هدف واحد، وفاز على الجهاد بهدف دون رد، كما فاز على أهلي ميادين بخمسة أهداف مقابل هدفين، ومؤخراً في افتتاح مباراته لمرحلة الإياب فاز على الجهاد بثلاثة أهداف دون رد.

الترتيب

جاءت تحضيرات الجهاد متواضعة، واقتصرت على التدريبات دون خوض مباريات ودية مع أندية سوريّة، في حين كانت استعدادات الهلال أفضل، حيث خاض عدة لقاءات تجريبية قبل انطلاق الدوري.

١ـ الهلال: ١٦ نقطة
٢ـ الجهاد: ١٠ نقاط
٣ـ اليقظة: ١٠ نقاط
٤ـ أهلي الميادين: ٦ نقاط
٥ـ شرطة دير الزور: ٥ نقاط
٦ـ صبيخان: ٤ نقاط

نظام التأهل

من المتوقع تأهل الهلال والجهاد إلى الدور النهائي المؤهل للدوري الممتاز، وذلك وفق النظام الجديد، حيث يتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى تجمع نهائي يضم عشرة أندية، تُقسم إلى مجموعتين، ويتأهل بطل كل مجموعة إلى الدوري السوري الممتاز للموسم ٢٠٢٧ ـ ٢٠٢٨.

الاستعدادات

جاءت تحضيرات الجهاد متواضعة، واقتصرت على التدريبات دون خوض مباريات ودية مع أندية سوريّة، في حين كانت استعدادات الهلال أفضل، حيث خاض عدة لقاءات تجريبية قبل انطلاق الدوري.

ميركاتو ما بين الذهاب والإياب

وعزز الجهاد صفوفه قبل الإياب بعدد من اللاعبين بحيث تعاقد مع المهاجم مالك الحمد والمدافع أسامة نجم واللاعب مالك علي، واختتم الميركاتو بالتعاقد مع اللاعب الشاب عمر صالح، أما الهلال، فقد ضمّ كلًّا من سعد أحمد، باهوز محمد، والحارس شفان أوسبي.

الفروقات المالية

يعتمد الجهاد في تمويله على التبرعات ومساهمات محبيه داخل البلاد وخارجها، إضافةً إلى دعم بعض أعضاء الإدارة، في ظل معاناة مستمرة من ضائقة مالية، في المقابل، يحظى الهلال بدعمٍ من أحد رجال الأعمال في المنطقة، ما يمنحه استقرارًا ماليًا أفضل.

وبهذا الصدد نشر نادي الجهاد بياناً أوضح فيه عن إمكانية توقف نشاطه في أية لحظة بسبب عدم توفر السيولة المادية بحسب ما جاء في البيان، وتضمن البيان توضيح حالة النادي المادية ومعاناته في السفر وعدم توفر القدرة لدفع مستحقات لاعبيه ومدربيه، وكان البيان على الشكل التالي:

"يضع مجلس إدارة نادي الجهاد الرياضي أمامكم حقيقة صارخة لا يمكن تجاهلها بعد الآن، يواجه النادي خطر العجز عن الاستمرار بسبب التحديات المالية المتزايدة التي تهدد استمرارية أنشطته الرياضية في مختلف الفئات، سواء على مستوى الفريق الأول في دوري الدرجة الأولى أو فئة الشباب في الدوري الممتاز.

تتمثل أبرز هذه التحديات والأعباء في النقاط التالية:

ـ حرمان النادي من اللعب على أرضه وبين جمهوره.

ـ حرمان النادي من منشآته وملاعبه وصالته حتى تاريخه.

ـ عدم وجود أي وارد مالي ثابت.

ـ عدم تلقي أي دعم من الجهات المعنية.

ـ عدم توفير الرواتب والعقود الخاصة باللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية، بالإضافة إلى نفقات نقل اللاعبين إلى التدريبات والتنقلات اليومية.

ـ تكاليف السفر إلى المحافظات للمشاركة في المباريات الرسمية.

ـ نفقات الإقامة والإطعام خلال المشاركات في البطولات".

ونوه البيان: "إننا نؤكد بوضوح أن استمرار هذا الوضع يعني توقف نشاط النادي بشكل جزئي أو كامل في أي لحظة وعليه، فإننا نحمّل الجهات المعنية مسؤولياتها تجاه هذا الواقع، وندعو بشكلٍ عاجل إلى تدخّل فوري لإنقاذ النادي".

وطالب النادي في البيان بدعمٍ حقيقي وفعلي، وليس وعوداً دون تنفيذ.

كما ناشد البيان جماهير النادي وكل الغيورين على مسيرته الوقوف إلى جانب ناديهم سفير الشمال، مع الشكر والتقدير للأوفياء الذين كانوا وما يزالون السند والعون الدائمين له.

وتابع البيان: "إن الصمت أو التأجيل لم يعد خياراً قابلاً للتحمل، إذ أن نادي الجهاد بكوناته الجميلة يُعد أمانة في أعناق الجميع، فهو يمثل كل أبناء مدينة قامشلو. سواء في الداخل أو في بلاد الاغتراب".

ونوه أن هذا البيان يُعد إخطاراً أخيراً قبل أن تُضطر الإدارة إلى اتخاذ قرارات صعبة قد تكون ضرورية للحفاظ على مسيرة النادي.

وأضاف: "نود التأكيد على أننا لم نترك باباً إلا وطرقناه، ولم نجد آذاناً صاغية، لماذا؟ لا ندري!".

ووضع البيان كل ما ذكر برسم الجهات التالية:

ـ وزير الرياضة والشباب في الحكومة السورية المؤقتة.

ـ محافظ الحسكة.

ـ رئيس اتحاد كرة القدم السوري.

وكان نادي الجهاد الرياضي أصدر العديد من البيانات تصب في نفس الاتجاه والمطالب، ولكن على ما يبدو لم يجد آذاناً صاغية لبياناته، ما أوصل به الحال للتهديد بإيقاف نشاطه في حال استمرت حالة الإهمال والتهميش لأوضاعه التي تعتبر صعبة كثيراً، بالرغم من تغيير مجلس إدارته قبل أشهر، حيث مازال النادي يعاني من ضائقة مالية كبيرة بحسب هذه الإدارة، كما يزداد الوضع صعوبة بسبب استمرار الفريق في خوض مبارياته خارج أرضه وبين جماهيره في مدينة قامشلو، وذلك بقرار سياسي صادر عن النظام البعثي البائد منذ عام ٢٠٠٤.

التكاتف المجتمعي ضرورة ملحّة للحدّ من خطاب الكراهية

جل آغا/ أمل محمد ـ أوضح عدد من أهالي مدينة كركي لكي، أن التكاتف المجتمعي الشعبي ضرورة حتمية لمواجهة خطاب الكراهية والدعوات التي تقوم على أساس طائفي وعرقي، مشيرين، إلى ضرورة مساندة الشعب للإدارة الذاتية، للحد من النعرات الطائفية.

خالد عثمان

في ظل ممارسة الحرب الخاصة من بعض الجهات الخارجية على شعوب روح آفا، وتصاعد خطاب الكراهية حيالها؛ تزداد المخاوف بشأن مستقبل الاستقرار في المنطقة، وفي ظل هذه الظروف يبرز التكاتف المجتمعي والتضامن بين الشعوب كخيار أساسي لتجاوز الأزمة والحد من تداعياتها.

تجاوز الفتنة وتعزيز ثقافة التعايش

مسعود أحمد

وفي صدد هذا الموضوع، تحدث عدد من أهالي كركي لكي لصحيفتنا "رونـاهي"، ومنهم "خالد عثمان"؛ "ندعو إلى ضرورة تغليب لغة الحوار ونبذ العنف"، مؤكداً أن تجاوز الفتنة وخطاب الكراهية يتطلب تضافر الجهود بين جميع الأطراف، والعمل على تعزيز الثقة وإعادة بناء جسور التواصل بين الشعوب المتعددة في المنطقة.

ويرى "عثمان"، أن الحل لا يمكن أن يكون أمنيًا فقط، بل يتطلب معالجة جذور الخلافات وتعزيز ثقافة التعايش، خاصة في منطقة تتميز بتعددها القومي والديني؛ "في ظل التحديات الراهنة، تبقى وحدة الصف والتكاتف بين أبناء المنطقة السبيل الأبخ لتجاوز الأزمة، فالحفاظ على السلم الأهلي مسؤولية جماعية، تتطلب وعياً مجتمعياً، وإرادة حقيقية لطي صفحة الخلافات، والعمل نحو مستقبل يسوده الأمن والاستقرار".

واسترسل؛ "في ظل ما تشهده المنطقة من توترات سياسية وأمنية وتحديات اجتماعية متسارعة، يبرز الوعي المجتمعي كأحد أهم الأدوات التي يمكن أن تسهم في حماية المجتمعات من الانزلاق نحو مزيد من الأزمات"، مضيفاً؛ "فالتسلح بالوعي لم يعد خياراً، بل ضرورة ملحّة لمواجهة الشائعات، والفتن، ومحاولات زعزعة الاستقرار".

وفي السياق، قال "مسعود أحمد"؛ "تتسم المرحلة الحالية بحالة من عدم الاستقرار في عدد من المناطق، حيث تتداخل العوامل السياسية مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ما يخلق بيئة خصبة لانتشار المعلومات المضللة وتصاعد التوترات بين الشعوب، يلعب الإعلام ووسائل التواصل دورًا مزدوجًا، إذ يمكن أن يكون أداة توعية أو وسيلة لنشر الفوضى".

وتابع أحمد؛ "تتحمل المؤسسات التعليمية والإعلامية، إلى جانب النخب الثقافية والدينية، مسؤولية كبيرة في نشر الوعي وتعزيز ثقافة التعايش، كما أن للأسرة دوراً محورياً في تنشئة أفراد قادرين على التفكير النقدي واتخاذ قرارات مسؤولة، وتبرز في هذا الإطار، أهمية المبادرات المجتمعية التي تهدف إلى توعية الشباب، باعتبارهم الفئة الأكثر تأثراً بالتغيرات السريعة، والأكثر قدرة في الوقت ذاته على إحداث التغيير الإيجابي".

وفي خضم التحديات الراهنة، يبقى الوعي المجتمعي حجر الأساس في حماية المجتمعات وتعزيز استقرارها، فالتسلح بالوعي لا يقل أهمية عن أي وسيلة أخرى، بل يشكل عاملاً حاسماً في تجاوز الأزمات وبناء مستقبل أكثر أماناً وتماسك، هذا ما بينه "مسعود أحمد" في ختام حديثه؛ "الوعي هو السلاح الأمثل لمواجهة كافة النعرات الطائفية والعرقية، من مصلحة العديد من الدول والجهات زرع الفتنة والبلبلة في المنطقة، وهنا يكمن دورنا نحن أبناء المنطقة في الحد من هذه المساعي من خلال الوعي وفهم آلية ما يجري، لذا؛ علينا أن نكون سنداً وعوناً لبعضنا البعض، وأن نثق بالجهات المعنية والقادة التي تعمل من أجل مصلحتنا واستقرار المنطقة".

مشاركة لافتة لذوي الهمم في عيد نوروز قامشلو ٢٠٢٦

قامشلو/ جوان محمد ـ كان نوروز كافيًا ليتجاوز الكثير من ذوي الهمم التحديات الجسدية والذهنية، ويشاركوا بفرح كبير في احتفالات نوروز قامشلو ٢٠٢٦، وشهدت الاحتفالية، التي أُقيمت في ملعب شهداء ١٢ آذار بمدينة قامشلو، حضورًا مميزًا لهذه الشريحة، حيث عبّر المشاركون، كلٌّ بطريقته، عن فرحته وسعادته بهذه المناسبة، التي تمثل رمزًا للمحبة والسلام.

على الكراسي المتحركة وعلى العكازات ومن مختلف الأعمار كان حضور ذوي الهمم بهياً وجميلاً في نوروز مدينة قامشلو لهذا العام، وقد لفتوا انتباهنا بهذا الحضور والمشاركة، أنهم ليسوا على هامش المجتمع، بل هم جزء فاعل فيه، يتركون بصمتهم في مختلف المناسبات، ويثبتون قدرتهم على التفاعل والمشاركة بروح مفعمة بالحياة، وتبقى هذه الفئة بحاجة للمزيد من الاهتمام والدعم، لا سيما المعنوي، تقديرًا لإرادتهم وحضورهم اللافت.

ومن أبسط أشكال هذا الدعم، العمل على تأمين وسائل نقل مخصصة لهم برفقة ذويهم في الفعاليات القادمة، كعربون تقدير واحترام لمشاركتهم الدائمة في مناسبات مجتمعهم.

تنمية فكرية

مهنيّة الإدراك + فاعليّة التّصور = خطة تشغيليّة نافعة ـ٢ـ

د. هاجار إستم ملا شحمه

ـ الموقع: مكانة التّفكير في مجمل محيطك، وضمن محتواك الفكريّ هو موقعك الذي تتشكّل منه القوّة الفكريّة لكلّ مفاصل حياتك، فعليك تكين ذلك الموقع لأنّ دوره أساسيّ أيضاً في تفعيل البند الأوّل (الاستطاعة) مهيداً للتّرجمة العمليّة لتلك القوة الكامنة في المحتوى الفكريّ.

فأين الموقع؟ وأين موقعك بالنّسبة إليه؟

موقعك في المحتوى أشبه بذلك المكان الذي ترتّب في الحضور فيه، والجلوس لأنّك تجد فيمنك في تلك الفسحة للتّعبير عن وجودك، وثمة موقعٌ يحدد الوجهة الفكريّة، وبالتّالي القيمة الفكريّة، وإذا كنت أنت من حَدّد موقعك، فستجلب المعطيات اللّازمة لتعزيز الموقع من المحتوى الفكريّ لديك، لكونك أنت المتحكّم هنا.

فيمكن باختصار تعريف الموقع هنا: بأنّه (الإمكانيّة الفكريّة)، فالبيئة الفكريّة، أو الحاضنة الفكريّة في المحتوى هو موقعك، وهذا يمنح إدراكها الأهمّيّة القصوى، لكونها حصنك، أو قلعتك.

٣ـ التّشكيل: إن أنت أنشأت جملةً، أو موضوعاً ما، فقد شكّلت رسالةً لك غاية محدّدة تريد إيصال معناها، وإنّك إن تركتها من دون هدف، فكلّ من يقرأها سيعطيها معنىً وفق قراءته ومفهومه، فكذلك الأفكار يجب تشكيلها لتفادي الاحتمالات المؤدّية إلى نتائج عدة، وبالتّالي فإنّ تحديد المسار سيوصلك إلى الغايات المرجوّة غير محدودة المعالم، ونقصد بالتّشكيل هنا الصّورة العائمة لمجموع الأفكار المراد دمجها لإيجاد الفكرة الهدف، فهذا البند يعيننا على معرفة الشّكل العام للمحتوى، وإدراكه على الرّغم من تباين الأفكار الموجودة، وبالإضافة إلى ما ألف ذكره يساعدك التّشكيل على تصنيف المعطيات الفكريّة في المحتوى الذي يقوم بتوضيح معالم الاستطاعة المبدئيّة، فالتّشكيل هو الدّاعم للاستطاعة، فباختصار، التّشكيل هو (الاحتضان).

ـ التّلوين: كما أنّ لكلّ مفهوم لونٌ توصيفيٌّ أو تأثيريٌّ كذلك للأفكار في المحتوى، أيضاً، نعبّر عن المعنى الجوهريّ في التّوجّه الفكريّ نحو الأمام، فالقصد من اللّون هنا إطار الفكرة، وبالتّالي فإنّ تلوين الفكرة أشبه باختيار اللّباس الذي يليق بك.

فطريقة الأداء والتّعبير عن الفكرة هي لون الفكرة، أيّ إنّ التّلوين هو (طريقة أداء الفكرة)، فضلاً عن أنّه من البنود التي تترجم، أو تفعّل المهنيّة على أرض الواقع، وتبيّن حرفيّتها، والتّلوين من الوسائل المؤثّرة من دون أدنى، أو ردود، بالإضافة إلى كونه من أساليب الإقناع والتّعامل بمهنيّة أكثر، فالتّلوين (إيقاع الفكرة بلونها التّعبيريّ).

العنصر الثّاني:

ـ فاعليّة التّصوّر: لا نتصوّر نموذجاً يرضي المغريات الفكريّة لديك، فهذا يؤخّرك، ويؤطّرك في خانة الغرور الفكريّ مناسباً ومتفاعلاً مهنيّة الإدراك لذلك التّصوّر، وهنا يكمن لبّ المشكلة، إذ إنّ التّصوّر والإدراك عنصران متلازمان لإرضاء النّتيجة.

إنّ فاعليّة التّصوّر هو ذلك الطّائر الذي يجلب لك أفكاراً تؤهّلك للغوص في مكامنها مكتنزاً بالمحتوى الفكريّ، لتربط هذا المحتوى بالفكرة من دون أسرها وفق معطيات المحتوى، فثمّة تصوّرٌ ضمن الإطار المعرفيّ، وآخر خارج هذا الإطار، ويربط التّصوّرين أحدهما بالآخر لصالح الفكرة الهدف، تأخذ المهنيّة مكاناً فعّالاً بين تلك التّصوّرات، والأفكار من جهة أخرى هنا نكمن الوصفة السّرّيّة الفكريّة للإبداع، فلا يكن للإنسان أن يتحول إلى طائر، لكن بإمكانه أن يطير ويحلّق في السّماء، ولا يمكن لإنسان أن يتحول إلى سمكة، لكنّه يستطيع الغوص كالسّمكة في أعماق البحار.

وبالتّالي فإنّ المعبرتين فاعليّة التّصوّر، والمهنيّة الإدراكيّة التي تخدم تلك الفاعليّة، يؤدّيان إلى خطّة تشغيليّة نافعة، أيّ كسب تلك الفاعليّة، فهي بحاجة إلى رؤية إدراكيّة لذلك الشّبيل الذي يجرفنا نحو فضاء البحث، فالنّقاط الفكرة.

ففاعليّة التّصور تُختصر في (النّقاط الفكرة الهدف)، وهذا يعني أنّها قبضة الرّبط بين التّصوّرين، فأطلقنا عليها تسمية «القبضة المهنيّة الإدراكيّة للفاعليّة» وإنّما تتوحّد هاتان المؤثّران، سنكون النّتيجة إنتاج أفكار أو فكرة جديدة، فإن لم يحصل ذلك في بداية الأمر، فعلى أيّة حال نكون على الأقل قد وضعنا أسساً متينة وصحيحة لما نقوم به من عمل، وهذا يضمن لنا نجاحَين:

١ـ نجاح العمل.

٢ـ نجاح في اختيار المسار الصّحيح لإنتاج فكرة جديدة.

فيُستنتج مما أسف ذكره، أنّ لا فاعليّة تصوّرية من دون مهنيّة إدراكيّة، ولا نتائج مرجوّة من مهنيّة الإدراك من دون فاعليّة التّصوّر، فإدراك الأشياء هو الغوص في مكامنها بمهنيّة، أمّا فاعليّة التّصوّر، فهي التّحوّلات والتّنقّلات النّوعيّة للمدركات بمهنيّة.

والخلاصة: فإن فاعليّة التّصور هي الإبداع التّصوريّ الواقعيّ بعيداً عن التّخيّلات التي تشكّل فارقاً زمنيّاً بين التّنقّل من حالة إلى حالة أبعد، وفي المقابل يكون التّنقل بموجب فاعليّة التّصوّر، سائراً في طريق الإبحار وفق تراتيبّة تقدميّة سلسة، ومن المهمّ أن يتمركز كلّ من التّخيّل والفاعليّة ضمن ذلك الإطار، لضمان سلامة الفاعليّة التّصوّريّة.

صحفيون ونشطاء من عفرين: تجاهل الانتهاكات يسهم في تأجيج الفتنة

مركز الأخبار ـ أصدر صحفيون ونشطاء إعلاميين، من عفرين، بياناً أعربوا فيه عن استنكارهم لما وصفوه بـ"التغطية الإعلامية الرسمية والحكومية المنحازة"، للأحداث التي شهدتها المنطقة يومي 20 و21 آذار الجاري ودعوا بتحمّل الإعلام مسؤولياته المهنية والأخلاقية، والامتناع عن أي خطاب أو تغطية من شأنها تأجيج التوترات والفتنة، أو تبرير الانتهاكات.

شهدت مدينة عفرين يوم ٢٠ و٢١ آذار الجاري أثناء إحياء الكرد لعيد نوروز اعتداءات على عوائل كردية وإهانة رموز كردية أثناء الاحتفال بالعيد، في السياق، أصدر صحفيون ونشطاء إعلاميين من عفرين، بياناً حول الانتهاكات التي حصلت، وحمّلوا وسائل الإعلام ومسؤولين في الحكومة المؤقتة مسؤولية عكس الحقائق وتعزيز خطاب التحريض ضد الكرد.

وجاء في نص البيان:"نحن مجموعة من الصحفيين والنشطاء الإعلاميين من منطقة عفرين، نعبّر عن استنكارنا الشديد للتغطية الإعلامية الرسمية والحكومية، للأحداث التي شهدتها المنطقة يومي ٢٠ و ٢١ آذار ٢٠٢٦. وما رافقها من اعتداءات موثقة بالصوت والصورة على الأهالي الكورد وعلى العلم الكوردي في عفرين وعلى طريق حلب - عفرين وفي مدينة حلب.

لقد شكّلت هذه التغطية الإعلامية نموذجاً واضحاً على تجاهل الانتهاكات، بل والمساهمة في تأجيج الخطاب التحريضي، وهو ما نوضحه في النقاط التالية:

- لم يقم مركز عفرين الإعلامي التابع لإدارة المنطقة، ومديرية الإعلام في منطقة عفرين، بتغطية الاعتداءات التي تعرض لها الأهالي الكورد أو الاعتداءات على العلم الكوردي يومي 20 و21 آذار، في حين قام بتغطية إعلامية للمجموعات التحريضية التي دخلت إلى مركز مدينة عفرين، وقدمها على إنها "أهالي مدينة عفرين".
- تجاهل الإعلام الرسمي الحكومي، مثل الإخبارية السورية ووكالة "سانا"، الحديث عن الاعتداءات التي حصلت ضد الأهالي الكورد وضد العلم الكوردي في عفرين وعلى طريق حلب – عفرين، واكتفى بوصف هذه التحركات بأنها "تحركات شعبية تعبيراً عن الغضب" على خلفية حادثة إنزال العلم السوري في مدينة كوباني، رغم أن الاعتداءات بدأت في عفرين قبل هذه الحادثة.
- رغم وجود مدير العلاقات الإعلامية في محافظة حلب، معتز خطاب، في مركز مدينة عفرين يوم 21 آذار 2026، ونشره لمقطع مصور من المدينة، إلا أنه لم يتطرق إلى الاعتداءات والانتهاكات التي كانت تجري في نفس الوقت وعلى مرأى من قوى الأمن الداخلي، واكتفى باعتبار التحركات التحريضية جزءاً من "الغضب الشعبي".
- لم يتضمن بيان محافظ حلب عزام غريب، أي إشارة إلى الاعتداءات التي طالت الأهالي الكرد أو العلم الكردي في عفرين، وعلى طريق حلب - عفرين، وفي مدينة حلب، بل تضمّن شكراً للمجموعات التحريضية على "مشاعرهم الجياشة"، بحسب ما ورد في بيانه الصادر بتاريخ ٢١ آذار ٢٠٢٦.
- رغم وجود مدير العلاقات الإعلامية في محافظة حلب، معتز خطاب، في مركز مدينة عفرين يوم 21 آذار 2026، ونشره لمقطع مصور من المدينة، إلا أنه لم يتطرق إلى الاعتداءات والانتهاكات التي كانت تجري في نفس الوقت وعلى مرأى من قوى الأمن الداخلي، واكتفى باعتبار التحركات التحريضية جزءاً من "الغضب الشعبي".
- لم يتضمن بيان محافظ حلب، عزام غريب، أي إشارة إلى الاعتداءات التي طالت الأهالي الكورد أو العلم الكوردي في عفرين وعلى طريق حلب – عفرين وفي مدينة حلب، بل تضمن شكراً للمجموعات التحريضية على "مشاعرهم الجياشة"، بحسب ما ورد في بيانه الصادر بتاريخ 21 آذار 2026.

بيان صادر عن صحافيين ونشطاء إعلاميين من منطقة عفرين

٢٧ آذار 2026

نحن مجموعة من الصحافيين والنشطاء الإعلاميين من منطقة عفرين، نعبّر عن استنكارنا الشديد للتغطية الإعلامية الرسمية والحكومية للأحداث التي شهدتها المنطقة يومي 20 و21 آذار 2026، وما رافقها من اعتداءات موثقة بالصوت والصورة على الأهالي الكورد وعلى العلم الكوردي في عفرين وعلى طريق حلب – عفرين وفي مدينة حلب.

لقد شكّلت هذه التغطية الإعلامية نموذجاً واضحاً على تجاهل الانتهاكات، بل والمساهمة في تأجيج الخطاب التحريضي، وهو ما نوضحه في النقاط التالية:

- لم يقم مركز عفرين الإعلامي التابع لإدارة المنطقة، ومديرية الإعلام في منطقة عفرين، بتغطية الاعتداءات التي تعرض لها الأهالي الكورد أو الاعتداءات على العلم الكوردي يومي 20 و21 آذار، في حين قام بتغطية إعلامية للمجموعات التحريضية التي دخلت إلى مركز مدينة عفرين، وقدمها على إنها "أهالي مدينة عفرين".
- تجاهل الإعلام الرسمي الحكومي، مثل الإخبارية السورية ووكالة "سانا"، الحديث عن الاعتداءات التي حصلت ضد الأهالي الكورد وضد العلم الكوردي في عفرين وعلى طريق حلب – عفرين، واكتفى بوصف هذه التحركات بأنها "تحركات شعبية تعبيراً عن الغضب" على خلفية حادثة إنزال العلم السوري في مدينة كوباني، رغم أن الاعتداءات بدأت في عفرين قبل هذه الحادثة.
- رغم وجود مدير العلاقات الإعلامية في محافظة حلب، معتز خطاب، في مركز مدينة عفرين يوم 21 آذار 2026، ونشره لمقطع مصور من المدينة، إلا أنه لم يتطرق إلى الاعتداءات والانتهاكات التي كانت تجري في نفس الوقت وعلى مرأى من قوى الأمن الداخلي، واكتفى باعتبار التحركات التحريضية جزءاً من "الغضب الشعبي".
- لم يتضمن بيان محافظ حلب، عزام غريب، أي إشارة إلى الاعتداءات التي طالت الأهالي الكورد أو العلم الكوردي في عفرين وعلى طريق حلب – عفرين وفي مدينة حلب، بل تضمن شكراً للمجموعات التحريضية على "مشاعرهم الجياشة"، بحسب ما ورد في بيانه الصادر بتاريخ 21 آذار 2026.

إننا، كصحافيين ونشطاء إعلاميين، نؤكد أن هذه التغطية الإعلامية لا تعكس الواقع، وتتجاهل الانتهاكات الموثقة، وتسهم في شرعنة خطاب التحريض والكراهية بدل التصدي له.

كما نطالب الجهات المهنية والحقوقية والأخلاقية، والعمل على نقل الحقيقة كما هي، والامتناع عن أي خطاب أو تغطية من شأنها تأجيج التوترات أو تبرير الانتهاكات.

النقاط التالية:"لم يقُم مركز عفرين الإعلامي التابع لإدارة المنطقة، ومديرية الإعلام في منطقة عفرين، بتغطية الاعتداءات التي تعرض لها الأهالي الكورد، أو الاعتداءات على العلم الكردي يومي ٢٠ و ٢١ آذار، في حين قام بتغطية إعلامية للمجموعات التحريضية التي دخلت إلى مركز مدينة عفرين، وقدمها على إنها «أهالي مدينة عفرين، بحسب ما ورد في بيانه الصادر بتاريخ ٢١ آذار ٢٠٢٦.

وشدد البيان: إننا «كصحافيين ونشطاء إعلاميين، نؤكد أن هذه التغطية الإعلامية لا تعكس الواقع، وتتجاهل الانتهاكات الموثقة، وتسهم في شرعنة خطاب التحريض والكراهية بدل التصدي له».

واختتم البيان بمطالبة الجهات المعنية، ووسائل الإعلام الرسمية، بتحمل مسؤولياتها المهنية والأخلاقية، والعمل على نقل الحقيقة كما هي والامتناع عن أي خطاب أو تغطية من شأنها تأجيج التوترات أو تبرير الانتهاكات».

جرى في نفس الوقت. وعلى مرأى من قوى الأمن الداخلي، واكتفى باعتبار التحركات التحريضية جزءاً من الغضب الشعبي».

ولفت البيان: «لم يتضمن بيان محافظ حلب عزام غريب، أي إشارة إلى الاعتداءات التي طالت الأهالي الكرد، أو العلم الكردي في عفرين، وعلى طريق حلب - عفرين، وفي مدينة حلب، بل تضمّن شكراً للمجموعات التحريضية على «مشاعرهم الجياشة»، بحسب ما ورد في بيانه الصادر بتاريخ ٢١ آذار ٢٠٢٦».

وأوضح البيان: «رغم وجود مدير العلاقات الإعلامية في محافظة حلب، معتز خطاب، في مركز المدينة، في ٢١ آذار ٢٠٢١ ونشره لمقطع مصور من المدينة، إلا أنه لم يتطرق إلى الاعتداءات والانتهاكات التي كانت

المجلس السياسي لوسط وغرب سوريا يدين الهجوم على السقيلبية ومحردة

مركز الأخبار - أدان المجلس السياسي لوسط وغرب سوريا، عبر بيان كتابي، الهجوم الذي شنه «مسلحون طائفيون من منطقة قلعة المضيق على مدينتي السقيلبية ومحردة»، مستهدفين المدنيين والأملاك العامة والخاصة والرموز الدينية، في انتهاكٍ واضح لثقافة التسامح والعيش المشترك.

وأكد المجلس في بيانه؛ إن «الهجوم خرق للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف وبروتوكولات لاهاي، وأن تساهل ما يسمى جهاز الأمن العام التابع للحكومة المؤقتة، يجعله شريكاً قانونياً وجنائياً في هذه الأفعال».

وطالب البيان المنظمات الدولية، بفتح تحقيق فوري في هذه الاعتداءات وتوثيقها، وتنفيذ القرارات الأمنية لضمان سوريا للجميع على أساس المواطنة المتساوية والكرامة والقانون.

وفي السياق، شهدت منطقة باب توما في دمشق، خروج مظاهرة شارك فيها عشرات الشبان من أحياء باب توما والقصاع وباب شرقي، وذلك أمام الكنيسة المريمية، تضامناً مع أهالي السقيلبية جراء الأحداث التي شهدتها المدينة الواقعة في ريف حماة.

وردد المشاركون شعارات، رافعين لافتات جاء فيها: «السقيلبية معك للموت» وما أحلى الموت على خشبة صليبنا». معبّرين عن تضامنهم مع أبناء المدينة ذات الغالبية المسيحية، كما وجّه المتظاهرون انتقادات للحكومة المؤقتة في سوريا، مطالبين باتخاذ إجراءات واضحة، في ظل استمرار حالة التوتر والفلتان الأمني.

يُذكر، إن مدينة السقيلبية في ريف حماة، شهدت دخول مجموعات مسلحة من القرى المجاورة، ما تسبب بمضايقات للأهالي واندلاع مشاجرات تخللتها تهديدات باستخدام القنابل، الأحداث تطورت إلى إطلاق نار كثيف وتخريب للمقاهي والممتلكات. إضافةً إلى إصابة عدد من المدنيين بجروح خطيرة، في ظل استمرار وجود المسلحين داخل المدينة، برز عجز القوى الأمنية عن التدخل، ما ترك الأهالي في حالة من الخوف والقلق.

بخصوص إبعاده عن مؤتمر «حرية إيران» حزب الحياة الحرة يصدر بياناً

مركز الأخبار - أصدرت لجنة العلاقات الخارجية لحزب الحياة الحرة الكردستاني بياناً حول استبعادهم من المشاركة في مؤتمر «حرية إيران» بالرغم من دعوتهم رسمياً.

وقال الحزب في بيانه: «كما تم تداوله منذ مدة في وسائل الإعلام، يُخطط لعقد مؤتمر باسم مؤتمر «حرية إيران» في لندن في ٢٨ و٢٩ آذار، وفي ظل وضع سياسي حساس، وسياق التطورات في إيران، حاولنا نحن كـ حزب الحياة الحرة الكردستاني، بناء حوار وتعاون مع جميع الحركات السياسية، التي تدّعي دعم الديمقراطية والحرية».

وأشار البيان: «عقدنا اجتماعات مشتركة مع منظمي مؤتمر «حرية إيران»، حيث ناقشنا وجهات نظرنا وبرامجنا السياسي، وقدم تقييم هذه البرامج والآراء بشكل إيجابي من جانبهم، ومن ثم تم دعوة حزبنا رسميًا للمشاركة في المؤتمر، واستنادًا إلى ذلك، قررنا المشاركة بطريقة واضحة وإيجابية».

وأوضح البيان: "لكن ولاحقًا، ومع نشر لائحة اللجنة التنسيقية للمؤتمر على الموقع الرسمي، لاحظنا أن بعض أسماء مثلي حزبنا تم استبعادها من القائمة بسبب تصرفات غير مسؤولة تتعارض مع المبادئ الديمقراطية. هذا القرار لم يكن مبررًا سياسيًا فحسب، بل كان أيضًا مخالفًا لمبادئ المؤتمر المعلنة".

وأردف البيان: إن «الأسلوب التعسفي للجنة التنسيقية بذكرنا بأساليب "مجلس الوصي"، ويشير إلى قرب هذا الإجراء من ممارسة السلطة بطريقة غير ديمقراطية. وبالنهاية، كل ما حدث كان بعيدًا عن روح الديمقراطية والشفافية والمشاركة الحرة».

وأكد البيان: "بحسب المعلومات المتوفرة، يبدو أن حزبي PDK وحزب كومله الإيراني لعبوا دورًا في استبعاد PJAK من المؤتمر، على الرغم من ذلك، فإن حزبنا سيستمر في المطالبة بحقوقه للمشاركة الديمقراطية في المؤتمر".

واختتم البيان: "نسأل منظمي المؤتمر بأن ما جرى من استبعاد لحزبنا، هل هو جزء من سياسة منهجية، أم ضغط من حكومة أو جهة سياسية معينة؟ نحن ننتظر إجابات واضحة ومسؤولة، ونشدد، على أهمية الشفافية والتعاون والمشاركة الواسعة، وأي استبعاد أو تدخل غير ديمقراطي في أعمال المؤتمر مرفوض تمامًا، ويعارض روح مؤتمر "حرية إيران" ومبادئه المعلنة".

باكستان تستضيف اجتماعاً رباعياً لبحث تداعيات الحرب على إيران

مركز الأخبار - تستعد باكستان لاستضافة اجتماع رباعي يضم وزراء خارجية تركيا ومصر والمملكة العربية السعودية، يوم الاثنين المقبل الموافق ٣٠ آذار الجاري، لمناقشة تطورات الحرب في إيران ومحاولة تخفيف حدة التوتر الإقليمي.

وأفاد التلفزيون الباكستاني بأن الاجتماع يهدف إلى بحث سبل خفض التصعيد، وتعزيز الحوار بين طهران وواشنطن في ظل الأوضاع الإقليمية المتوترة، مشيراً إلى أن هذه هي المرة الأولى التي يجتمع فيها وزراء خارجية الدول الأربع منذ اندلاع النزاع في ٢٨ شباط الماضي.

يأتي هذا الاجتماع في سياق دور باكستان الوسيط، حيث قامت بإيصال خطة سلام من ١٥ نقطة، كانت قد اقترحتها واشنطن إلى الجانب الإيراني، كما أشار وزير الخارجية الباكستاني إسحاق دار، على منصة "إكس" الخميس الماضي، إلى وجود محادثات غير مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران، من خلال رسائل تنقلها باكستان.

في اليوم العالمي للمسرح.. جدلية الحضور والهوية في المسرح الكردي

عبد الوهاب بيراني

في السابع والعشرين من آذار من كل عام، يحتفل العالم باليوم العالمي للمسرح، وهو اليوم الذي أطلقه المعهد الدولي للمسرح عام ١٩٦١ احتفاءً بهذا الفن الإنساني الراقي. وتكمن أهمية هذه المناسبة في ترسيخ حقيقة أن المسرح فضاء للحوار الإنساني، ومرآة تعكس نبض الشعوب، وليكون صوت من لا صوت لهم، واحتفاء بالخيال الذي يقاوم الانغلاق، وبالكلمة التي تكسر جدران الصمت، إنه تذكير سنوي بحق كل شعب في التعبير عن ذاته بلغته وتراثه، لا سيما في السياقات التي واجهت فيها الثقافة محاولات الطمس والإنكار.

وإذا كان اليوم العالمي للمسرح يؤكد عالمية هذا الفن وجذوره الإنسانية العميقة، فإن التجربة الكردية تقدم نموذجاً حياً على امتداد تلك الجذور عبر الزمن. فالمسرح الكردي لم يولد في القرن العشرين، بل تبلور في فضاءات التراث الشفاهي المتنوعة، منذ أسطورة جلجاميش التي حملت بذوراً للسرد الحواري، ومهرجانات نوروز، كما كان الحكواتي الذي يؤدي بمفرده أمام الحاضرين في شكل مونودراما بدائية تتحول معها الغرفة أو المجلس إلى منصة تفاعلية، واستمر هذا الفن في صالونات البكوات والأغوات والزعماء، حيث كان الحكواتي والمطربون الشعبيون يسردون بطولات الشعب الكردي عبر شخصيات كان لها أثر بارز في تاريخه، وخاصة في ليالي الشتاء الطويلة التي كانت تتحول فيها البيوت مجالس لتبادل الأحاديث وطرح الأحجيات وإنشاد القصائد والأغاني والعزف، والاستماع إلى الحكايات الممتعة التي تمزج بين الحكمة والموعظة، بينما كانت ليالي الصيف مناسبة لتقديم عروض حكائية في الهواء الطلق على منصات طبيعية، تتخللها وصلات غنائية تعبر عن الحرب والسلام، والفرح بالانتصارات، أو تعلن نهاية المواسم الزراعية وبداية مواسم جديدة، كما كان للرعاة أغانيهم وحكاياتهم عن عشق ابنة الآغا أو ابنة عمه التي لا ترضى به، كانت الرقصات والدبكات تعبيراً مسرحياً حركياً عن الحرب والمقاومة والاعتداد بالنفس والقوة.

وتمتد بنية التراث الفني لدى الشعب الكردي إلى نسيج عضوي يتداخل فيه الغناء مع الرقص، واللحن مع الإلقاء، فلم يكن الغناء أداء صوتياً فحسب، بل فعلاً درامياً متكاملاً يؤدي فيه المغني أدواراً متعددة عبر نبرات صوته وتعبيرات وجهه، محولاً القصيدة الملحمية عرضاً مسرحياً متخيلاً. وكذلك الرقصات الجماعية، التي حملت في إيقاعاتها وتشكيلاتها تعابير رمزية عن الصراع والفرح والطقوس الزراعية، أما الحكواتي فكان الممثل الشامل، يقف وسط الدائرة ليروي الحكايات الملحمية مثل مم وزين ودرويش عفدي، متفاعلاً مع جمهوره الذي يشاركه الانفعال والتعليق، مما يجعل الجلسات فضاء مسرحياً شعبياً بامتياز.

وهنا تكمن جوهرية الجدلية التي تؤسس فهماً عميقاً للمسرح الكردي، فهو من جهة يحمل في جيناته حضوراً تاريخياً أصيلاً، إذ لم يكن وافداً طارئاً على الثقافة الكردية، بل تشكلت قوالبه الدرامية الأولى في الخيال الجمعي منذ أقدم العصور، ما منحه أصالةً في الهوية اللغوية تفرد بها، فالكردية، بلهجاتها المتعددة، لم تكن أبداً لغة حوار في نصوصه، بل كانت جوهر الفعل المسرحي نفسه، نابضة بإيقاعاتها الخاصة، حاملة لحمولاتها الثقافية التي لا تُترجم ولا تُنقل، ومن جهة أخرى تحول هذا الكيان المسرحي، بما امتلك من عمق وجذوة، إلى حالة مقاومة فريدة في وجه سياسات المحو، ففي خضم مسار من القمع بدءاً بحظر اللغة الكردية، مروراً بمنع النشاط السياسي، وصولاً إلى تجريم الفعل الثقافي، كان المسرح نبض الحياة الذي لا يخفت، فقد حوّل الكرد فضاء الخشبة إلى ساحة وجود بامتياز، حيث صار كل عرض مسرحي في الظل، وكل نص مؤلفاً في الخفاء، وكل إلقاء لكلمة كردية على منصة نوروز، عملاً مقاوماً بامتياز، يؤكد أن الهوية حين تتجسد في فعل جمالي جماعي، تصبح أقوى من كل أدوات الطمس وأكثر قدرة على إعادة إنتاج ذاتها باستمرار.

ومع حلول القرن العشرين، تحول المسرح الكردي إلى فن جماهيري نضالي بامتياز، معبراً عن توق الشعب إلى الحرية وحقه في التعبير بلغته الأم، غير أن هذا التحول واجه سياسات إنكار منهجة من الحكومات المتعاقبة في الجغرافيا الكردية في كل من سوريا وإيران وتركيا والعراق، حيث طالت المضايقات والاعتقالات وعمليات المنع، وتعرض التراث والفلكلور والقصص والأغاني والرقصات والأزياء لمحاولات سرقة وطمس، في سعي لمحو الذاكرة الجمعية، ورغم ذلك استمر المسرح الكردي عبر عروض سرية، أو من خلال تقديم مونولوجات ومسرحيات قصيرة بإمكانات محدودة على منصات نوروز، التي كانت تقام رغم محاولات المنع، ليؤكد أن الفن أقوى من القمع، وأن الكلمة الحرة لا تحاصر.

واليوم، ورغم الزخم الذي شهدته مناطق روج آفا عبر إنشاء كومينات المسرح والمعاهد الفنية المتخصصة، لا يزال المسرح الكردي يواجه تحديات كبيرة، أبرزها غياب البنية التحتية المستقلة من مسارح مجهزة ومراكز تدريب دائمة، إلى جانب التشتت الجغرافي وهجرة فنانيه ومبدعيه، ونقص الكوادر الفنية، والحدود الفاصلة بين الشعب الكردي الذي يعيش على أرضه التاريخية تحت شمس الله، كل تلك التحديات التي يعاني منه المبدعون الكرد في أجزاء الوطن تحد من تبادل الخبرات وتعيق تشكيل حركة مسرحية موحدة، ويضاف إلى ذلك التحدي الاقتصادي المتمثل في شح التمويل وغياب سياسات دعم مستدامة للفنون المسرحية، ما يجعل معظم العروض رهينة الجهود الفردية والإمكانات الذاتية المحدودة، رغم دعم الإدارة الذاتية وتمويلها للمهرجانات المسرحية في مناطق روج آفا، كما يشكل واقع اللغة تحدياً إضافياً، إذ تعمل الفرق ضمن لهجات متعددة دون توحيد معياري كاف، فضلاً عن استمرار الضغوط السياسية في بعض المناطق، بما يعيق تقديم العروض باللغة الكردية وبحد من وصولها إلى جمهورها، رغم أن التنوع في اللهجات

من اللغة الواحدة إثراء للغة وللأدب وللفن.

وفي خضم هذه التحديات، يبرز الدور النوعي للمرأة الكردية، التي كانت ولا تزال ركناً أساسياً في رفد الحركة المسرحية، فإلى جانب حضورها اللافت على الخشبة كممثلة قدمت أدواراً معقدة تعكس قضايا مجتمعها وهويتها، تبوأت مواقع متقدمة في الكتابة المسرحية، حيث حملت نصوصها هموم المرأة والمجتمع بلغة جريئة ومغايرة، كما برزت في الإخراج المسرحي، مقدمة عروضاً تجمع بين عمق التراث وحداثة الرؤية الفنية، ولم يقتصر دورها على التأليف والإخراج والتمثيل، بل امتد إلى التعليم المسرحي، حيث تشغل اليوم مواقع أكاديمية في المعاهد والكليات الفنية في روج آفا وباقي أجزاء كردستان، لتشكل جسراً لنقل الخبرة إلى أجيال جديدة، وتؤكد أن النهضة المسرحية الكردية لا تكتمل دون ريادتها.

وفي هذا العام، تأتي فعاليات اليوم العالمي للمسرح في روج آفا لتجسد هذا التفاعل بين البعد العالمي والخصوصية المحلية، حيث قدم كومين المسرح عرضاً باللغة الكردية عن نص "ماما توجي" للكاتب الإيطالي داريو فو، يوم ٢٧ آذار، على خشبة مسرح مركز محمد شيخو، تزامناً مع الاحتفال باليوم العالمي للمسرح، النص الذي كتبه داريو فو بالمشاركة مع زوجته فرانكا رامي، ويأتي اختيار هذا العمل، بوصفه مسرحاً سياسياً ساخراً يجمع بين البساطة والعمق، منسجماً مع روح المسرح الكردي المرتبط بقضايا مجتمعه.

وسيعرض العمل على مسرح دجلة في مدينة ديرك، إضافة إلى عرض جماهيري بمدينة الحسكة في التاسع والعشرين من آذار على مسرح مركز الهلال الذهبي للفن، تأكيداً على أن المسرح يظل حاضنة حية للغة الكردية وآمالها، وفناً جمالياً قادراً على مواكبة التطور، وشكلاً أصيلاً من أشكال التعبير الجماهيري، وامتداداً لتراث كردي عريق مشبع بحب الفن والحياة.

واشنطن وطهران... مسار تفاوض أم توسيع الحرب..!

بعد نحو شهرٍ على اندلاع الحرب بين إيران من جانب وأمريكا وإسرائيل من جانب آخر استمرت حالة التوتر قائمة في الشرق الأوسط خصوصاً بعد الردود الإيرانيّة التي وُصفت بالموجعة لواشنطن وتل أبيب اللتان تضررت مصالحهما بشكلٍ كبيرٍ في المنطقة، علاوةً على الارتداداتِ السلبيّةِ التي شهدتها دول عدة حول العالم وترافق ذلك مع دعوات عالميّة متزايدة موجّهة إلى الرئيس الأمريكيّ، دونالد ترامب، لإنهاء الحرب، يقابلها تحريض إسرائيليّ للأخير على المضيّ فيها.

حمزة حرب

في طيّات مشهد الحرب القائمة منذ ٢٨ شباط المنصرم تواجه الولايات المتحدة وإسرائيل مشاكل عمليّة إضافيّة، مع تأكيد تقرير للبنتاغون أنّ ما جرى على متن حاملة الطائرات جيرالد فورد هو أكبر من حريق في غرفة غسيل ملابس، ومن شأنه أن يجعلها في خطر في حال تعرّضها إلى نيران معادية، الأمر الذي يُخرجها عمليّاً من الخدمة، وبالتالي: فإنّ الهجومَ الذي أسفر في ساعته الأولى عن اغتيال عدد من كبار قادة إيران السياسيين والعسكريّين لم يحقق النتائج التي كان يأمل بها ترامب ونتنياهو وباتت السيناريوهات مفتوحة لتدارك المشهد وعدم انزلاقه إلى مزيدٍ من التدهور.

حرب مفتوحة

بعدما شنّت تل أبيب وواشنطن هجومهما الذي حقق نتائج كبيرة على رأسها مقتل المرشد الأعلى الإيرانيّ علي خامنئي، دخلت إيران في حالةٍ من الصدمة، لكن هذه الصدمة لم تدم طويلاً بحسب مراقبين ليتم امتصاصها بسرعة، ومنذ ذلك الحين ترد طهران بضرب إسرائيل ودول في المنطقة بصواريخ وطائرات مسيّرة.

الرد الإيرانيّ أفقد الهجومَ الأمريكيّ ــ الإسرائيليّ الكثيرَ من مضمونه، فإيران لعبت على النفس الطويل رغم مساعٍ أمريكيّة في تحريك الداخل الإيرانيّ الذي يبدو أنّه لم ينتُ كثيراً بالوعود الأمريكيّة، وهو ما استثمره الجانب الإيرانيّ ووسّع نطاق عملياته العسكريّة لتصل إلى مضيق هرمز إضافة لتدخل حزب الله وقصفه مواقعَ داخل إسرائيل.

هذا الردُّ الذي شكّل أكبر عقبة أمام واشنطن وتل أبيب اللتان وضعتا موضع الاتهام أمام دول غربيّة نتيجة تضرر التجارة العالميّة، حيث علّقت بعض الدول الأوروبيّة أنّ قرارَ الحرب كان قراراً غير صائب، وهو ما شجّع طهران إلى توسيع نطاق عملياتها وردّها الذي شمل تدخل الحشد الشعبيّ والكتائب والفصائل العراقيّة الموالية لإيران في الحرب الدائرة، وتعرض العديد من مقرات وقواعد تلك الجماعات إلى قصفٍ متكرر من قبل الولايات المتحدة الأمريكيّة وإسرائيل.

وكانت أكثر الضربات ضراوةً تلك التي وُجّهت للحشد الشعبيّ في الأنبار فجر الثلاثاء عن طريق غارات جويّة، أسفرت عن خسائر كبيرة بالأرواح وصلت إلى ما يقارب الـ ٣٠ عنصراً بين قتيل وجريح ضمنهم قائد العمليات سعد دواي، وسط تضارب في الإحصاءات الرسميّة والميدانيّة.

مصادر أمنيّة عراقيّة أكدت أنّ القائد العام للقوات المسلحة العراقيّة محمد شياع السودانيّ وجّه بعقد اجتماع طارئ للمجلس الوزاريّ للأمن الوطنيّ، على خلفيّة قصفٍ جويّ أمريكيّ - إسرائيليّ استهدف مقراً للحشد الشعبيّ في محافظة الأنبار نتج عنه إعطاء الضوء الأخضر للحشد الشعبيّ والأجهزة الأمنيّة الأخرى بالعمل بمبدأ حقّ الردّ والدفاع عن النفس وهذا ما يعني أنّ العراق رسميّاً دخل الحرب وبات جزءاً من ساحةِ المعركة إلى جانب حزب الله الذي جرّ هو الآخر لبنان لتكون ساحةً أخرى لهذه الحرب.

متابعون يرون أنّ قرار المجلس الوزاريّ للأمن الوطني العراقيّ منح الحشد الشعبيّ والأجهزة الأمنيّة حقّ الرد والدفاع عن النفس يمثل تصعيداً رسمياً في الموقف الأمنيّ. ويُعد رسالة ردع موجهة إلى الولايات المتحدة وإسرائيل عقب الضربات الأخيرة، غير أن هذا القرار يثير جدلاً داخلياً حول الجهة المخولة باتخاذ قرار الحرب والسلم، كما يعكس القرار أن العراق أصبح ساحة مباشرة لتصفية الحسابات بين واشنطن وطهران، خاصة أن الحشد الشعبيّ يُنظر إليه كقوة مقربة من إيران، وأي رد من جانبه قد يقود إلى ضربات انتقامية جديدة، مما يضع العراق في قلب دائرة التصعيد الإقليمي.

وبذلك، فإنّ هذا التفويض يضع الحشدَ الشعبيّ رسميّاً في موقع الدفاع عن سيادة العراق، لكنه في الوقت نفسه يفتح البابَ أمام مواجهة عسكريّة خطيرة مع الولايات المتحدة وإسرائيل، ويثير تساؤلات داخليّة حول حدود سلطة الدولة مقابل نفوذ الفصائل المسلحة.

امتعاض دوليّ

ومع بروز مؤشراتٍ واضحة لاتساع رقعة الحرب تتزايد حالةُ الامتعاض الدوليّ الذي ينظر إلى هذه الحرب على أنّها قرارٌ خاطئٌ من قبل واشنطن كما عبرت عنه المواقف الألمانيّة بوضوح. وهناك توافق عام على أنّ ملفَ إيران لن يُحلّ بالخيار العسكريّ خصوصاً مع تزايد الإصابات التي خلّفتها الصواريخ الإيرانيّة في إسرائيل، وسط تحقيقات متزايدة في فشل منظوماتِ الاعتراضات، ومخاوف متعاظمة حول مخزون الصواريخ الاعتراضيّة.

وبالعودةِ إلى المسار السياسيّ تجاهلت إيران تماماً أيّ حديثٍ عن المفاوضات، فيما أصرّ ترامب على أنّ الإيرانيين يريدون بشدةٍ التوصل إلى اتفاقٍ ويسعون إلى إبرام صفقة بأيّ ثمن مؤكّداً أنّ الإيرانيين استهدفوا حاملة الطائرات إبراهام لينكولن بنحو ١٠٠ صاروخاً تم اعتراضها جميعاً، مدّعياً أنّ مخزون إيران من الصواريخ تقلّص إلى حدٍّ كبيرٍ في أعقاب المواجهات الأخيرة.

وفي المقابل لم يأتِ وزير الخارجية الإيرانيّ عباس عراقجي على أيّ ذكر للمفاوضات، بل أكّد عزم بلاده «على الدفاع الحازم عن سيادتها وسلامة أراضيها». مجدّداً التأكيد على أنّ استخدام واشنطن للقواعد والإمكانيات العسكريّة واللوجيستية الموجودة في أراضي دول المنطقة في هذه الحرب على إيران، لم يُبقِ أمامها خياراً سوى اللجوء إلى إجراءات دفاعيّة في إطار الحقّ الذاتيّ للدفاع المشروع بحسب وصفه مطالباً تلك الدول بمنع الولايات المتحدة وإسرائيل من الاستمرار في استغلال أراضيها وأجوائها في الحرب على دولةٍ جارة لهم.

ووسط هذه التطورات انهالت عروض الوساطة من كلّ مكان. عاكسةً المزيد من الضيق العالميّ من الحرب، التي وصفها الرئيس الألمانيّ فرانك فالتر شتاينماير، بأنّها خطأ سياسيّ كارثيّ ومخالفة للقانون الدوليّ. وغير ضروريّة وكان يمكن تجنبها وفي السياق نفسه، وقال الرئيس الألمانيّ إنّه كما أنّ الوضع لن يعود إلى ما كان عليه قبل الغزو الروسيّ لأوكرانيا عام ٢٠٢٢، «لن تكون هناك عودة إلى ما قبل ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٥»، عندما عاد دونالد ترامب إلى البيت الأبيض لولاية ثانية.

قدّم إلى إيران يتضمّن مطالبَ واسعةً، من قبيل فرض قيود على برنامجها النوويّ وبرنامج الصواريخ الباليستيّة، وإزالة اليورانيوم المخصّب. ووقف دعم الجماعات الحليفة لها في المنطقة.

خيارات متباينة

خلال ثلاثة أسابيع من بدء أولى الضربات الأمريكيّة الإسرائيليّة على إيران أظهر الرئيس الأمريكيّ دونالد ترامب مواقفَ متقلبةً إذ انتقل من المطالبة باستسلام كامل وغير مشروط للنظام في إيران إلى التلويح بإمكانيّة التهدئة وهو ما أعتبر ارتباكاً من قبل ترامب ويعكسُ جانباً من تقييماته المتضاربة بشأن ما إذا كانتِ الحرب قد حُسمت أم لا خصوصاً بعد المواقف التي أبدتها دول غربية بعدم دعمه في هذه الحرب ومطالبتهم بإيقافها بشكلٍ عاجل.

ترامب ورغم تقديمه لمبررات متعددةٍ لشنّ هجومه، أعلن النصر مرات عديدة، قبل أن يتراجع لاحقاً أو يعدّل تصريحاته ويفتح المجال لإمكانية مفاوضات مفتوحة مع الجانبِ الإيرانيّ وهو ما تعتبره طهران بحدّ ذاته نصراً لها في هذه الحربِ من خلال صمود نظامها وتماسكه والرد القاسي على أمريكا وإسرائيل.

ووسط هذا التخبط في الموقف الأمريكيّ قدم الرئيس الإيرانيّ مسعود بيزشكيان الكرملين في بيان أن روسيا ستعتبر أي امتداد للحرب الإيرانيّة إلى بحر قزوين أمراً سلبياً للغاية، كما شدد وزير الخارجية سيرغي لافروف استعداد بلاده للانضمام إلى جهود الوساطة معتبراً أن العمليات الأمريكيّة والإسرائيليّة لا تهدّد الشرق الأوسط فحسب، بل حركة التجارة وأسواق الطاقة في العالم.

وفي المقابل: فإن إسرائيل التي تعتبر دخولَ الولايات المتحدة حرباً مع إيران بالنيابة عنها فرصةً لا تُعوّض تريد استثمارها حتى النهاية، وهي ليست معنيّةً بأيّ مفاوضات أمريكيّة-إيرانيّة ولذلك واصلتِ التحريضَ على الاستمرار في الحرب، وهذا ما نقلته وسائل إعلام إسرائيليّة عن مسؤولين إسرائيليين بأنّ إيران لن تقبل بشروط الاستسلام التي طرحها ترامب وأنّ تل أبيب تُراقب المحادثات عن كثبٍ، وسط مخاوف من أن يقدّم ترامب تنازلات تحت الضغط مبينين أنّ مقترحاً أمريكيّاً

اعتذاراً لدول الجوار عن الضرباتِ داخل أراضيها، وهو ما اعتبره ترامب بمثابة استسلام، كما أوضح للصحافيين على متن الطائرة الرئاسيّة، قائلاً: «هذا استسلام بحدّ ذاته لقد اعتبرته استسلاماً. إنّه استسلام لتلك الدول ولنا أيضاً».

لكن مراقبين اعتبروا هذه التصريحات محاولة يائسة من ترامب لتسويق نصرٍ ولو كان إعلاميّاً في هذه الحرب لأنّ الحربَ تصاعدت منذ ذلك الحين، ولم ينهار النظام الإيرانيّ وبدلاً من قبول الاستسلام بات ترامب يتحدث عن إبرام صفقة مع إيران.

إلا أنّ إسرائيل ورغم أنّها اغتالت قادة إيرانيّين سياسيين وعسكريين على مدى أسابيع، بدءاً من المرشد الإيرانيّ علي خامنئي في الساعات الأولى من الحرب، باتت مواقفها تؤكد أنّها غير راضية عن إبداء ترمب استعداده في البداية للعملِ مع النظام الإيرانيّ الحالي وفتح الطرق أمام إنهاء لهذه الحرب.

وفيما يواصل ترامب الحديث عن صفقة أو مفاوضات قادمة تابع مراقبون في ٢٣ آذار توجه قوات من مشاة البحريّة المارينز من كاليفورنيا إلى الشرق الأوسط، وهو ما وضع احتمال استخدامها لحماية مضيق هرمز، وهو المضيق الذي أثر على المجتمع الدوليّ ككل ويعتبر أقوى الأوراق الاقتصاديّة بيد إيران اليوم.

ورغم أنّ القدرة العسكريّة الإيرانيّة محدودة في مواجهة الضغوطِ الأمريكيّة. وأنّ المفاوضات والخيارات العسكريّة والتكتيكيّة للرئيس الأمريكيّ دونالد ترامب مدروسة بحسب وصف واشنطن مع مراعاة التأثيرات الداخليّة والخارجيّة على المدى القريب تبقى كلّ السيناريوهات مفتوحة على مصراعيها، وهناك من يرجّح أنّ ترامب بحديثه عن المفاوضات يريد شراء الوقت لحين وصول دعمٍ عسكريّ إضافي للقوات الأمريكيّة في الشرق الأوسط،

بعد مرور نحو شهرٍ على الحرب الضروس، تعي طهران جيداً ما تريده واشنطن، لذا: يؤكد خبراء أنّه لم يعد لديها ما تخسره وتعتبر هذه المواجهات حربَ وجودٍ، وهو ما يفسر ازدياد حجم ضغوطها العسكريّة في المنطقة ومحاولاتها توسيع رقعة المواجهة التي تشمل لبنان والعراق مؤخراً.

خالد عمر: الاعتداء على الكرد ورموزهم جرائم يجب محاسبة فاعليها

قامشلو/ علي خضير ـ قيّم المحامي خالد عمر، الانتهاكات التي ارتُكبت بحق الكرد بعفرين وحلب، في يوم نوروز على أنّها جرائم وفق القانون السوري، يجب محاسبة فاعليها، مشيراً إلى أنّ المتورّطين يعملون لجهات إقليمية هدفها خلق الفتنة والبلبلة، وشدّد، على ضرورة تحقيق العدالة ومحاسبة المتورّطين، والعودة الآمنة للمهجرين لبيوتهم.

إبان الاحتفال بأعياد نوروز، ارتكب بحق المدنيين الكرد ورموزهم الوطنية، انتهاكات في عفرين وحلب، حيث تعرض مواطنون كرد للضرب والإهانة وتوجيه كلمات بذيئة تعكس مدى حقد بعض الأشخاص للكرد، كما تعرض علم كردستان، للإهانة، في سابقة عكست ذهنية التفرد والتهميش والإقصاء للكرد، والسوريين أيضاً.

إحصائيات ووقائع موثقة على الأرض

وحسب مصادر أفادت لصحفة «عفرين الآن» (AFRIN NOW) فقد وُثّقت اعتداءات واسعة ومنظمة، ضد الكرد، خلال عيد النوروز ٢٠٢٦ في عفرين وحلب وريفها، حيث شهدت مناطق عفرين، ومدينة حلب وريفها الشمالي، يوم السبت ٢١ آذار ٢٠٢٦، موجة واسعة من الاعتداءات التي استهدفت الكرد، خلال احتفالات عيد النوروز، وذلك في سياق متزامن رافقتها تحريض إعلامي، وتصعيد ميداني ملحوظ.

في مدينة إعزاز، أظهرت المقاطع المصورة قيام مجموعات بالاعتداء على شاب كردي، وإحراق دراجته النارية، بسبب رفعه العلم الكردي، كما وثّقت مشاهد أخرى حرق العلم الكردي عند حاجز الشط، في ظل تصاعد واضح في استهداف الرموز القومية،

وعلى امتداد طريق حلب - عفرين، سجّلت حالات قطع للطريق، عند مفارق حريتان، وحيان، وتل رفعت، وإعزاز، حيث قامت مجموعات بتوقيف عائلات كردية، والاعتداء عليهم، وتكسير مركباتهم، مع إطلاق تهديدات لكل من يرفع العلم الكردي، وذلك على مرأى من قوى الأمن الداخلي، التي وقفت موقف المتفرج، دون أي تدخل لوقف هذه الانتهاكات التي حدثت أمام أعينهم، كما سجلت حملات تفتيش دقيقة للمركبات، جرى خلالها مصادرة الرموز الكردية، بمختلف أشكالها، بما في ذلك الأعلام، والإكسسوارات، والليباس، في إجراء اعتبره الأهالي استهدافاً مباشراً لهويتهم القومية،

في مدينة حلب، أظهر مقطع مصور من حي الفردوس، قيام شخصين بإزالة العلم الكردي، عن إحدى المركبات خلال الاحتفالات، في مؤشر على امتداد موجة التحريض إلى داخل المدينة،

أما في مركز مدينة عفرين، فقد سجلت الحصة الأكبر من الاعتداءات، حيث وثّقت "عفرين الآن" انتشار مجموعات تخريبية، في عدة أحياء وشوارع، ترافقت مع اعتداءات مباشرة على الأهالي الكرد، بينهم نساء، وتكسير مركبات، وتوجيه إهانات لفظية ذات طابع عنصري، كما أظهرت مقاطع مصورة قيام هذه المجموعات بالاعتداء على العلم الكردي، في أكثر من موقع، من بينها وضع العلم على الطريق عند الجسر وإجبار الأهالي على السير فوقه،

وفي حادثة أخرى موثقة، تعرضت عائلة كردية لاعتداء عند مدخل المدينة، أثناء عودتها من إحدى الاحتفالات، ما أدى إلى إصابة امرأة بجروح، كما وثّقت مقاطع من مدينة تل رفعت، قيام مجموعات بالاعتداء على العلم الكردي، بمشاركة عناصر من قوى الأمن الداخلي، في وزارة الداخلية في الحكومة المؤقتة السورية،

وحسب المعلومات أن هذه الاعتداءات لم تكن وليدة اللحظة، إذ سبقتها استفزازات ممنهجة في ليلة عيد النوروز، يوم الجمعة ٢٠ آذار ٢٠٢٦، حيث وثّقت "عفرين الآن" قيام مجموعات تخريبية في مركز مدينة عفرين، بقطع الطرقات، وإهانة الرموز والأعلام الكردية، وترديد شعارات استفزازية، وذلك على مرأى من قوى الأمن الداخلي، دون تدخل، وهو ما مهّد لتصاعد الأحداث في اليوم التالي، وكل هذه الوقائع سبقت حادثة إنزال العلم السوري في مدينة كوباني،

على الحكومة المؤقتة تحمل مسؤولياتها

ورداً على ما حدث، من انتهاكات بحق الكرد في يوم نوروز، وبشكل خاص على النساء، أوضح عضو اتّحاد المحامين بمقاطعة الجزيرة، "خالد عمر" أنّ "ما حصل يشكل مجموعة جرائم، وفقاً لقانون العقوبات السوري لعام ١٩٤٩، وتعتبر جريمة إثارة الحرب الأهلية، والاقتتال الطائفي، والقيام بالشغب، وتشكيل عصابات، وإيذاء، وإتلاف الأملاك الخاصة، كلها تجرم صاحبها".

مبيناً: "هناك العديد من الأشخاص، أسهموها في هذه الجرائم، وهذا ما يجب أن تكشف عنه التحقيقات، فهناك المحرضون، وهناك الفاعلون والشركاء، وهناك المتدخلون فيها، وقد تؤدي التحقيقات الشفافة والجدية، إلى أن هناك مؤسسات أو أعضاء فيها لهم يد في هذه الجرائم، لجهة التحريض، أو الاشتراك بها".

وشدّد: على ضرورة أن "تقوم المؤسسات المعنية بالحكومة السورية المؤقتة، بواجباتها القانونية لتتم محاسبة جميع من تثبت لهم يد في تلك الجرائم، نظراً لخطورتها ولما لها من تأثير على عملية التصالح الداخلي، وسير تنفيذ اتفاق ٢٩ كانون الثاني الماضي".

وحول اتخاذ عدة مجموعات موالية للحكومة المؤقتة، من حادثة إنزال العلم السوري، من شاب في مدينة كوباني، ذريعة لترتكب انتهاكات بحق الكرد: "لا يملك أي مواطن الحق في أن يجعل نفسه في مكان المؤسسات الحكومية؛ لأن هذه المؤسسات هي التي تنهض بوظيفة تطبيق القانون ومساءلة من يخالفه، ثم إنّ مثل هذه الاعتداءات قد حصلت قبل حادثة إنزال العلم في كوباني على المهجرين العائدين إلى ديارهم، في كري سبي، وريف حلب، أي أنّ تلك الاعتداءات كانت ستحصل سواءً تم إنزال العلم في كوباني أم لم يتم".

محذّراً: من أنّ "تلك الاعتداءات تنذر بالعديد من الأمور منها، زرع الخوف في نفوس المهجرين الذين لم يعودوا إلى ديارهم بعد، من أجل منعهم من العودة، في ظل هشاشة الوضع الأمني، وضعف المؤسسات الأمنية في تلك المناطق، إن لم تكن متواطئة بالأساس مع المعتدين، أنّ عدم قيام الحكومة المؤقتة في دمشق بواجباتها ومهامها القانونية، لجهة تطبيق القانون، ومعاملة الأهالي على قدم المساواة أمام القانون ومؤسساته، وحالة الفوضى والتدخلات الإقليمية، في الوضع الداخلي، خاصة في تلك المناطق، الأمر الذي يفتّد بسط الدولة لسيطرتها على تلك المناطق".

ونوّه: "من المحتمل أنّ بعض مؤسسات الدولة، أو بعض موظفيها، حتى قد يكونون على مستوى القادة، ليس لديهم ولاء للوطن والشعب، وإنما لقوى إقليمية، لا تريد الاستقرار لسوريا، الأمر الذي يخلق الفوضى بسبب غياب تطبيق القانون".

الجهات المسؤولة في عفرين تتحمّل ما حصل ويجب ضبط الفوضى

وبخصوص غياب القانون ووجوب محاسبة الذين قاموا بالانتهاكات؛ "ينبغي محاسبة كل من له يد في اعتداءات ٢١ آذار، وما قبلها وبعدها، والكشف عن نتائج التحقيقات والمساءلة، كما يجب العمل بجدية، من أجل عودة المستوطنين إلى مناطقهم الأصلية، ليتمكن المهجرون من أبناء تلك المناطق من العودة إلى ديارهم، وأيضاً لا بد من توظيف أبناء تلك المناطق في المؤسسات، وبشكل خاص مؤسسات العدالة، لتأخذ العدالة مجراها، وبرأيي الشخصي يحتاج ضبط أمن تلك المناطق، إلى فرض حالة الطوارئ فيها لفترة محدودة، لحين عودة المهجرين منها إليها، ليُتاح ضبط الأمن هناك بسهولة أكبر".

وشدد، على ضرورة أن تلعب المؤسسات، والنخب المجتمعية، في تلك المناطق، دوراً إيجابياً لجهة التوعية بمخاطر هذه التصرفات، والتركيز على مسألة التصالح المجتمعي، وقبول الرأي الآخر، وجميع الشعوب والمكونات لبعضها البعض.

واختتم، المحامي "خالد عمر"، بالإشارة، إلى أنّ الاعتداءات التي حصلت في يوم نوروز في مدينتي عفرين وحلب، بعد إعادة ٤٠٠ عائلة كردية إلى عفرين وقبلها، سوف تردع العائلات المتبقية من العودة إلى ديارها، لذلك: لا بد من ضرورة تطبيق القانون، ومحاسبة المتورطين في تلك الانتهاكات، والكشف عنهم، واتباع نهج الشفافية مع المجتمع، ما سيساهم في إزالة تلك المخاوف وفتح الطريق امام العائلات التي تتحضر للعودة على عفرين وغيرها من المناطق في الأيام القادمة".

العراق في بيئة إقليمية مضطربة.. معضلة الميليشيات وتحديات سيادة الدولة

د. طه علي أحمد

تشهد المنطقة منذ تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران وإسرائيل مرحلة جديدة من الاستقطاب والصراع غير المباشر، حيث تتداخل الأبعاد العسكرية والسياسية والاقتصادية في شبكة معقدة من المواجهات الإقليمية، وفي هذا السياق، برز العراق مجدداً بوصفه إحدى الساحات الرئيسية لهذه المواجهة متعددة المستويات وذلك نتيجة موقعه الجيوسياسي الحساس وتعدد الفاعلين المسلحين على أراضيه.

وهو ما يضع الدولة العراقية أمام معضلة بنيوية عميقة تتمثل في الدور الذي تلعبه الفصائل المسلحة المرتبطة بالحشد الشعبي، وتأثير ذلك في سيادة الدولة واستقرارها وفي موقع العراق داخل معادلات الصراع الإقليمي.

بشكل عام، تعود جذور هذه المعضلة إلى مرحلة الحرب ضد داعش، حين انهار جزء كبير من المؤسسة العسكرية العراقية عام ٢٠١٤، ما دفع إلى تشكيل قوات الحشد الشعبي كإطار تعبوي ضم عشرات الفصائل المسلحة التي برزت آنذاك باعتبارها قوة أساسية في مواجهة داعش، وقد اكتسبت هذه الفصائل شرعية سياسية واجتماعية واسعة نتيجة دورها في المعارك ضد داعش، الأمر الذي أدى لاحقاً إلى دمج الحشد الشعبي رسمياً ضمن المنظومة الأمنية للدولة العراقية ومنحه وضعاً قانونياً ومخصصات مالية من الموازنة العامة، غير أن هذا الدمج لم يؤدي إلى تفكيك البنية المستقلة للفصائل المسلحة أو إلى إخضاعها الكامل لسلطة الدولة، بل أدى إلى نشوء صيغة هجينة تجمع بين الشرعية الرسمية والاستقلال العملياتي.

تضم مؤسسة الحشد الشعبي عشرات الألوية ونحو مئات الآلاف من المقاتلين، وتقدر ميزانيتها السنوية بمليارات الدولارات، ورغم تنوع مكوناتها، فإن الثقل العسكري والسياسي داخلها يتركز في عدد من الفصائل الشيعية المرتبطة بإيران، مثل كتائب حزب الله وحركة النجباء وكتائب سيد الشهداء، إضافةً إلى فصائل أخرى تتمتع بقدراتٍ عسكرية متقدمة تشمل الطائرات المسيّرة والصواريخ، وقد ساعد الدعم الإيراني، سواء عبر التدريب أو التسليح أو الإسناد اللوجستي، في تعزيز القدرات العسكرية لهذه الفصائل، بما منحها دوراً يتجاوز حدود العمل المحلي ليصل إلى الانخراط في صراعات إقليمية، كما حدث في سوريا خلال السنوات الماضية.

ولا يقتصر نفوذ هذه الفصائل على المجال العسكري فحسب، بل يمتد أيضاً إلى المجال السياسي؛ فمنذ الانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٨ توسع حضور الجماعات المرتبطة بالحشد الشعبي داخل البرلمان والحكومة، الأمر الذي مكّنها من التأثير في تشكيل الحكومات وفي صياغة السياسات العامة وفي توزيع الموارد، ويخلق هذا التداخل بين العمل العسكري والنفوذ السياسي وضعاً معقداً يجعل من الصعب على الدولة العراقية فرض قيود فعالة على نشاط هذه الفصائل، إذ تتحول في الوقت ذاته إلى لاعبٍ مسلح وشريك سياسي داخل النظام السياسي.

وقد تعمق هذا التعقيد مع تصاعد التوترات الإقليمية في السنوات الأخيرة، فمع اشتداد المواجهة بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل، أصبحت الأراضي العراقية منصة لعدد متزايد من العمليات العسكرية التي تُنفذها فصائل مرتبطة بمحور إيران، وتشير تقديرات مختلفة إلى تنفيذ مئات الهجمات منذ مطلع عام ٢٠٢٤ ضد أهداف داخل العراق أو انطلاقاً من أراضيه نحو أطراف إقليمية، بما في ذلك منشآت عسكرية ودبلوماسية أمريكية ومواقع تابعة لقوات البيشمركة وبنى تحتية مدنية، وغالباً ما تُعلن مسؤولية هذه العمليات تحت مسميات مثل "المقاومة الإسلامية في العراق"، وهي واجهات إعلامية تستخدمها الفصائل المسلحة لإخفاء هويتها التنظيمية المباشرة، وقد أدى تصاعد هذه الهجمات إلى جرّ العراق تدريجياً إلى قلب المواجهة الإقليمية، رغم أن الحكومة العراقية لا تملك السيطرة الكاملة على هذه العمليات، ورداً على ذلك، نفذت الولايات المتحدة وإسرائيل سلسلة من الضربات الجوية استهدفت مواقع وقيادات مرتبطة بفصائل داخل الحشد الشعبي، ما أدى إلى سقوط عدد من القيادات الميدانية، ورغم أن هذه الضربات لم تؤدي إلى تغيير جوهري في ميزان القوى العسكري، فإنها ساهمت في تصعيد التوتر السياسي وتعقيد الموقف العراقي بين ضغوط الداخل ومتطلبات العلاقات الخارجية.

ومن المنظور الإيراني، تشكل الفصائل الشيعية المسلحة في العراق أحد أهم أدوات النفوذ الإقليمي، فقد تطورت هذه الجماعات خلال العقدين الماضيين من ميليشيات محلية إلى فاعلين عابرين للحدود قادرين على دعم الحلفاء الإقليميين لطهران والمشاركة في الصراعات الإقليمية، كما تسهم هذه الشبكات في توفير قنوات اقتصادية بديلة لإيران، من خلال أنشطة مثل تهريب النفط والالتفاف على العقوبات والتحويلات المالية غير الرسمية، ومع تعرض بعض حلفاء إيران الآخرين في المنطقة لضغوطٍ متزايدة، ازدادت الأهمية الاستراتيجية للفصائل العراقية التي يوفر موقعها الجغرافي لإيران عمقاً استراتيجياً غربياً يمتد نحو بلاد الشام والخليج.

غير أن هذا الدور الإقليمي للفصائل المسلحة يضع العراق في موقف بالغ الحساسية، فوجود قوى مسلحة مرتبطة بأجندات خارجية داخل منظومة الدولة يؤدي إلى تقويض احتكار الدولة لاستخدام القوة ويخلق ازدواجية في مراكز القرار الأمني والعسكري، وفي الوقت نفسه، فإن أي محاولة حكومية لمواجهة هذه الفصائل بشكل مباشر قد تؤدي إلى صراع داخلي في البيئة السياسية الشيعية، وهو ما تسعى الحكومات العراقية المتعاقبة إلى تجنّبه.

وقد انعكس هذا التوازن الهش في مواقف الحكومة العراقية خلال الفترة الأخيرة، فمن جهة، أدانت بغداد الهجمات التي تستهدف القوات الأجنبية والمنشآت الدبلوماسية على الأراضي العراقية ووصفتها بأنها أعمال إرهابية، لكنها امتنعت في كثير من الأحيان عن تحديد الجهات المسؤولة عنها، ومن جهة أخرى، انتقدت الضربات الأمريكية والإسرائيلية التي تستهدف الفصائل المسلحة، معتبرةً إياها انتهاكاً للسيادة العراقية، بل إن الحكومة ذهبت أبعد من ذلك عندما سمحت لقوات الحشد الشعبي بالرد على الهجمات التي تستهدف قواعدها، وهو قرار يعكس حجم التعقيد الذي تواجهه الدولة العراقية في إدارة هذا الملف.

هنا يبرز سؤال جوهري حول مستقبل العلاقة بين الدولة العراقية والفصائل المسلحة المرتبطة بالحشد الشعبي، فمع الحديث عن انسحاب القوات الأمريكية من العراق بحلول عام ٢٠٢٦ وفق الاتفاق المبرم بين بغداد وواشنطن، يطرح بعض القادة العراقيين فكرة أن هذا الانسحاب قد يسهم في تقليص نفوذ الفصائل الموالية لإيران، غير أن هذا الطرح يظل محل شك، إذ إن قدرة الدولة العراقية على تفكيك هذه الجماعات أو إخضاعها الكامل لسلطة الدولة تبقى محدودة في ظل موازين القوى السياسية والعسكرية القائمة.

وعليه، فإن العراق يقف اليوم أمام مفترق طرق حاسم: فاستمرار الوضع الحالي يعني بقاء الدولة في حالة توازن هش بين قوى داخلية مسلحة وضغوط إقليمية ودولية متزايدة، وفي المقابل فإن أي مسار لإعادة بناء سيادة الدولة يتطلب إصلاحاً عميقاً لقطاع الأمن وتعزيز احتكار الدولة لاستخدام القوة، إضافة إلى إعادة تعريف العلاقة بين المؤسسات الرسمية والفصائل المسلحة، وستظل قدرة الدولة العراقية على التعامل مع هذه المعضلة عاملاً حاسماً في تحديد مسار استقرار العراق ودوره في النظام الإقليمي خلال السنوات المقبلة.

تحت السطر

عملية السلام ونوروز هذا العام

هيفيدار خالد

شهدت مدن شمال كردستان وتركيا، عقب أعياد النوروز المهيبة التي احتفل بها الكرد على امتداد جغرافيّتهم وفي مختلف أماكن وجودهم، تصاعداً في عمليات الاعتقال والمداهمات التي طالت الكرد من مختلف الفئات العمرية، بذريعة المشاركة في احتفالات عيد النوروز لهذا العام ورفع الأعلام والرموز الكردية، وهي خطوة من شأنها عرقلة مساعي حلّ القضية الكردية في شمال كردستان وتركيا، وكذلك إعاقة مبادرة السلام التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان في ٢٧ شباط من العام الماضي، تحت مسمّى «مبادرة السلام والمجتمع الديمقراطي». وفق رؤية تاريخية واستراتيجية عصرية تخدم الشعبين الكردي والتركي على حدٍّ سواء، وتسعى إلى إنهاء حالة الحرب والعنف التي أنهكت المنطقة لأكثر من أربعة عقود.

إن حملات الاعتقال التي تشهدها شمال كردستان وتركيا، إلى جانب تصريحات المسؤولين الأتراك عقب الاحتفال بعيد النوروز، تأتي في سياقٍ يؤكد أن الدولة التركية لا تميل إلى حلٍّ عاجل للقضية الكردية، بل تُواصل بشتى السبل، المماطلة في تنفيذ استحقاقات عملية السلام والمجتمع الديمقراطي، وتتجنّب اتخاذ خطوات من شأنها تعزيز المسار الديمقراطي، الكفيل بإنهاء حقبة طويلة من الصراع والعنف، ليس في كردستان وتركيا فحسب، بل في المنطقة برمّتها، بما يتيح لشعوبها التمتّع بالحرية في إطار تكامل ديمقراطي طالما أشار إليه القائد عبد الله أوجلان في أطروحاته.

ويبدو أن تركيا تعيد حساباتها مرةً أخرى قبل الإقدام على أي خطوة من شأنها فتح آفاق جديدة أمام القضية الكردية، ولا سيما في ضوء المشاركة الواسعة للشعب الكردي في احتفالات النوروز، سواء في شمال كردستان وتركيا أو في روج آفا وأوروبا، وما رافق ذلك من التفافٍ لافت حول القائد عبد الله أوجلان ومشروعه الرامي إلى ترسيخ السلام وبناء المجتمع الديمقراطي.

وفي هذا السياق، تسعى أنقرة إلى كسب الوقت لمواصلة سياساتها المناوئة للشعب الكردي، وتعمل من خلال حملات الاعتقال على استهداف مساعي الحل وعرقلة تطوّر المرحلة، ولا سيما فيما يتعلّق بتطبيق القوانين القائمة، وتعديل قانون مكافحة الإرهاب، ومعالجة ملفات السجناء المرضى، إضافةً إلى قضية الوكلاء والأوصياء الذين جرى تعيينهم بدلاً من رؤساء البلديات المنتخبين في المدن الكردية، ولا يخفى على أحد أن هذه الإجراءات لا تنسجم مع روح المرحلة، بل تقف حجر عثرة أمام الجهود المبذولة لإيجاد حلٍّ حقيقي.

نعم، يتعيّن على الدولة التركية أن تُبدي موقفها بوضوح، مستندةً إلى إرادة سياسية حقيقية تُنهي حالة انعدام الثقة التي تتفاقم داخل المجتمع، فثمة تناقض واضح بين خطابها السياسي وممارساتها على الأرض، وهو تناقض ينعكس سلباً على الواقع والميدان، وعلى تركيا أن تدرك أن تنفيذ عملية السلام لا يكون عبر الوعود، بل من خلال تطبيق القوانين الأساسية وترجمتها إلى خطوات ملموسة.

وفي ظلّ ما تشهده المنطقة من تحوّلات كبرى، حيث تحكم المصالحُ المشهدَ وتغدو الصفقات لغةً للتنافس الدولي، تحاول تركيا الخروج من هذه المعمعة بأقلّ الخسائر الممكنة، ورغم أنها لم تنخرط بشكل مباشر في أتون الحرب حتى الآن، فإن تداعياتها لا بد أن تطالها، ولا سيما أن السياسة لم تعد تُدار ضمن الاصطفافات التقليدية، في ظلّ سعي أطراف دولية وإقليمية إلى إعادة هندسة الشرق الأوسط بالقوة، ومن هنا، فإن تسريع وتيرة عملية السلام لم يعد خياراً ثانوياً، بل ضرورة إستراتيجية؛ إذ إن عرقلتها، حاضراً أو مستقبلاً، لن تكون في مصلحة تركيا بأي حال من الأحوال.

أزمة السكن في قامشلو تتفاقم مع ندرة الإيجارات وارتفاع الأسعار

قامشلو/ سلافا عثمان ـ بيّن صاحب المكتب العقاري "رمضان عثمان"، إن أزمة السكن في مدينة قامشلو وصلت إلى مرحلةٍ غير مسبوقة، حيث اختفت البيوت المتاحة للإيجار تقريباً، وارتفعت الأسعار بشكلٍ كبير، ما وضع المواطن أمام واقع صعب لا يملك فيه سوى القبول بأي خيار متاح.

تشهد مدينة قامشلو خلال العامين الأخيرين أزمة سكن خانقة نتيجة عوامل متعددة، أبرزها تزايد أعداد الوافدين، وارتفاع تكاليف المعيشة، هذه الظروف مجتمعة أدت إلى اختلال واضح في سوق العقارات، سواءً من حيث الإيجار أو البيع والشراء.

أزمة الإيجارات في قامشلو

تشهد مدينة قامشلو في مقاطعة الجزيرة أزمة متصاعدة في قطاع السكن، باتت تؤثر بشكلٍ مباشر على حياة السكان، خصوصاً ذوي الدخل المحدود، ويؤكد العاملون في القطاع العقاري أن الوضع الحالي يعدّ من أسوأ المراحل التي مرت بها المدينة خلال السنوات الأخيرة، في ظلّ تراجع المعروض من المنازل وارتفاع الأسعار إلى مستويات غير مسبوقة.

وبهذا الصدد يصف لصحيفتنا "روناهي" صاحب المكتب العقاري في مدينة قامشلو "رمضان عثمان"، الواقع بأنه "أزمة حقيقية"، موضحاً أن عدد البيوت المتاحة للإيجار انخفض بشكلٍ كبير خلال عام ٢٠٢٥ مقارنةً بعام ٢٠٢٤؛ "إن العام الماضي كان يشهد توفر عدد مقبول من المنازل، ما أتاح للمستأجرين خيارات متعددة، إلا أن هذا الواقع تغيّر جذرياً خلال الفترة الأخيرة".

ويضيف عثمان أن معظم العمليات التي تجري حالياً في السوق العقارية تقتصر على تجديد عقود الإيجار القديمة، وغالباً ما تتم عبر الكومبنات والمجالس المحلية، دون وجود حركة فعلية لإيجارات جديدة، ويعزو ذلك إلى قلة العرض مقابل الطلب المتزايد، ما جعل العثور على منزل للإيجار أمراً بالغ الصعوبة.

ومن أبرز أسباب هذه الأزمة، بحسب عثمان، تزايد أعداد الوافدين إلى مدينة قامشلو نتيجة الأوضاع الأمنية والاقتصادية في مناطق أخرى، الأمر الذي أدى إلى ضغطٍ كبير على السوق السكني، ومع غياب مشاريع سكنية جديدة أو توسع عمراني كافٍ، أصبح العرض غير قادر على تلبية الطلب المتزايد، ويؤكد عثمان أن أي شخص يبحث اليوم عن منزل للإيجار قد يضطر إلى زيارة جميع المكاتب العقارية في المدينة دون أن يجد خياراً مناسباً، مشيراً إلى أن الكثير من أصحاب المكاتب باتوا يعتذرون للزبائن لعدم توفر منازل للإيجار.

أما على صعيد الأسعار، فقد شهدت ارتفاعاً ملحوظاً، حيث لم يعد هناك التزام فعلي بالسقف الذي حددته البلدية، والذي يبلغ نحو ٥٠٠ ألف ليرة سورية كحدٍ أقصى لإيجار الشقة؛ "إن القرار لا يُطبق على أرض الواقع، إذ يتم تأجير معظم المنازل بالدولار الأمريكي، حيث يصل متوسط الإيجار إلى نحو ١٠٠ دولار شهرياً، أو أكثر في بعض الحالات".

ويشير إلى أن أصحاب المنازل هم من يفرضون هذه الأسعار، في ظل غياب الرقابة الفعلية، بينما يجد المستأجر نفسه مضطراً للقبول، نظراً لعدم وجود بدائل؛ "إن هذا الواقع يشكل عبئاً كبيراً على المواطنين، خاصةً أن هذه الأسعار لا تتناسب مع مستوى الدخل في المدينة".

ركود حركة البيع والشراء

وفي مقارنة مع السنوات السابقة، يوضح عثمان: "إن المستأجر كان يمتلك خيارات متعددة، حيث كان بإمكانه رفض المنزل إذا كان قديماً أو يحتاج إلى صيانة، والبحث عن بديل أفضل، أما اليوم، فقد تغير الوضع بشكل كامل، إذ أصبح المستأجر يقبل بأي منزل متاح، حتى لو كان في حالة سيئة أو يحتاج إلى إصلاحات كبيرة، وذلك بسبب شح الخيارات".

ويؤكد أيضاً أن الأسعار لم تعد تعكس جودة المنزل أو حالته، بل أصبحت تعتمد بشكلٍ أساسي على موقعه الجغرافي، ففي الحي الواحد، قد يكون سعر الإيجار متقارباً بين شقة حديثة ومنزل عربي قديم، دون مراعاة الفروقات في مستوى الخدمات أو جودة البناء.

ولا تقتصر الأزمة على قطاع الإيجارات فقط، بل تمتد أيضاً إلى سوق البيع والشراء، الذي يشهد حالة من الجمود شبه التام، ويشير عثمان إلى أن عمليات البيع أصبحت نادرة جداً، في ظل ارتفاع أسعار العقارات إلى مستويات تفوق قدرة معظم المواطنين.

ويضيف "إن القلة التي تستطيع شراء منازل هي غالباً من العائلات التي لديها مصدر دخل خارجي، يكون أحد أفرادها يعمل في الخارج ويرسل الأموال، ما يمكّنها من تحمل تكاليف الشراء، أما المواطن العادي، فقد أصبح خارج هذا السوق تماماً".

وفي ختام حديثه أعرب صاحب المكتب العقاري في مدينة قامشلو "رمضان عثمان"، عن أمله في أن تشهد المنطقة تحسناً في الأوضاع الأمنية والاقتصادية خلال الفترة المقبلة، ما قد يسهم في تنشيط حركة السوق العقارية، وتخفيف الضغط على قطاع السكن، وإعادة التوازن بين العرض والطلب.

إجراءات رقابية وخدمية مكثفة في الحسكة

مركز الأخبار ـ تواصل بلدية الشعب في مدينة الحسكة تنفيذ حملاتها الخدمية والرقابية في عدة مجالات، شملت إزالة مخالفات عمرانية، وتشديد الرقابة الصحية على الأسواق، إضافةً إلى متابعة تداعيات الفيضانات التي شهدتها المدينة مؤخراً.

ففي إطار ضبط المخالفات الفنية، قامت لجنة مراقبة البناء في القسم الفني والمخالفات بهدم دكان مخالف لتجاوزه المساحة المخصصة له، وذلك بعد إجراء كشف ميداني على الموقع الواقع على طريق الأوغاريت، حيث تم التأكد من المخالفة واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، وتنفيذ الهدم باستخدام الآليات الهندسية بإشراف الجهات المختصة.

وفي جانب الرقابة الصحية، نفذت فرق البلدية جولات تفتيشية على عدد من محلات بيع اللحوم والفروج والأفران، بهدف التأكد من الالتزام بالشروط الصحية ومعايير النظافة العامة، وأسفرت الجولات عن ضبط مخالفات في بعض المحلات، حيث تم إتلاف كميات من اللحوم غير الصالحة للاستهلاك البشري بشكلٍ فوري، وفرض غرامات مالية على المخالفين.

وأكدت بلدية الشعب استمرار هذه الحملات بشكلٍ دوري، في إطار حرصها على حماية الصحة العامة وضمان سلامة المواد الغذائية المتداولة في الأسواق.

وفي سياق متصل، استقبلت البلدية فريقاً من وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث، الذي أجرى جولات ميدانية في المناطق المتضررة جراء الفيضانات والسيول التي ضربت عدداً من أحياء المدينة، وتم العمل بالتنسيق مع لجنة الطوارئ التابعة للبلدية على توزيع فرق العمل في عدة مواقع، بهدف خفض منسوب المياه في نهر الخابور والتخفيف من الأضرار التي لحقت بالسكان.

وأوضحت الجهات المعنية أن الإجراءات الحالية تأتي ضمن الاستجابة الإسعافية العاجلة، على أن تتبعها حلول ومعالجات جذرية لضمان عدم تكرار هذه الأضرار مستقبلاً.